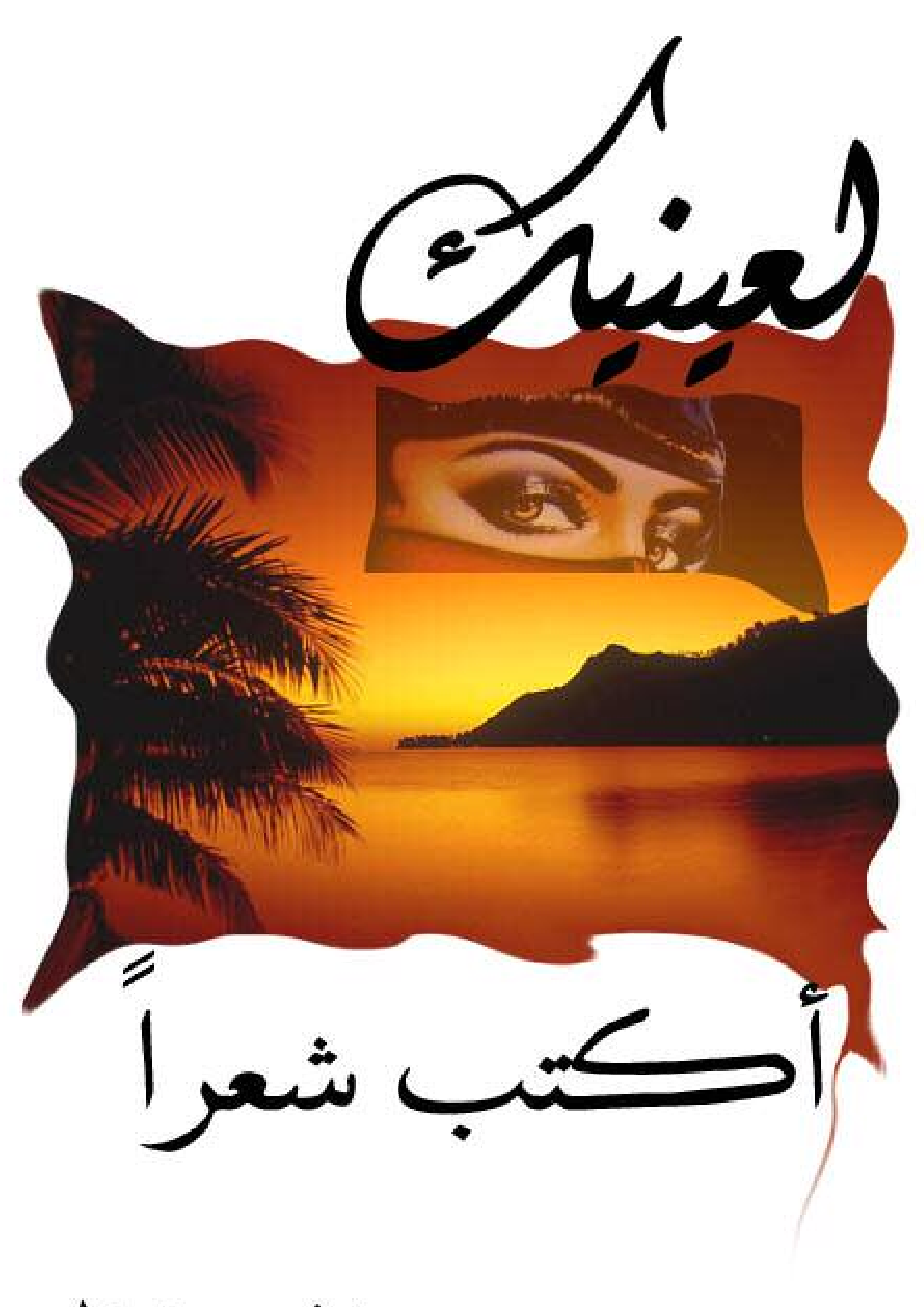
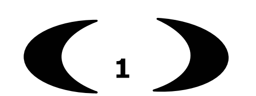
لعينيك



أكتب شعراً

لطفي زغلول

نشر إلكترونيا في يوليو / تمّوز 2004



المحتويـــات

الاهداء

لعينيك .. اكتب شعرا: مقدمة

المجموعة الاولى: لأنك أنتِ .. أنتِ

- أول الكلام
- أقـدّم لــك .. قــصــائدي
- عــيناك

اعتراف

- مــعــي .. أنـــت
- لعــينيك .. أكتــب شــعرا
- لا تظـــنــي
- كـــوني امــرأة
- ســأظـل أحبــك
- نقطة تعادل
- أول الطريق
- سؤال
- تداعيات
- ســـمراء
- أقــبــلي
- أنــت لـــي
- من الألف .. إلى الياء
- كــلا .. يا ســيــدتي
- الليــل .. والقـنديل
- كما .. أنـــا
- القـصيدة الأخيـــرة

المجموعة الثانية: أنتِ .. أولا

الفضاء الأول:

- العشق في الصغر
- بأمر من قلبي
- منك .. إليك
- سبَتني العيون
- بك ... يحلو الكلام
- غنائية التجلّي
- همسة
- الآن عرفت
- إلى من يهمه الحب
- هواك .. جنون
- أغنية حب
- إلى سمراء
- إلى سمراء مرة أخرى
- كلمات .. بلا أشواك
- ولا يزال حولك المدار
- سؤال .. لا يعرف الصمت
- أنت ... أولا
- مقدمة ... في الحب
- رفيقة العمر
- على جُدران الذِكرى

الفضاء الثاني:

- هنا .. قفي
- قبلت التحدي

- أحداك
- إلى امرأة أخرى
- لقاء عابر
- سحابة صيف
- خيوط العنكبوت
- بلا عنوان
- آخر المشوار

السيرة الذاتية للكاتب لطفي زغلول

الإهـــداء

الى سـلمى
رفيقـة الـدرب والمشـوار
امـس واليـوم
ومـا تبقـى مـن الـعمـر

لـطفـي زغـلـول

لعينيك .. اكتب شعرا
مقدمة

مجموعتان شعريتان : الاولى عنوانها "لانك انت .. انت" والثانية عنوانها "انت اولا"

والمجموعتان تشتملان على قصائد عاطفية وغزلية يتمد عمرها على مساحة زمينة تتجاوز ثلاثين عاما في رحلة الكلمة على اجنحة الحب والجمال ، الخيال والواقع ، التمرد والقبول ، الكبرياء واللهفة ، القسوة واللين .

لعينيك .. اكتب شعرا : طابع خاص في الخطاب العاطفي الغزلي الموجه الى المرأة

المجموعة الاولى



لأنك

أنتِ .. أنتِ

أول الكلام

غـــاليـــتَـــي ..
مَـــا بَـــينَ عَـــينَـــيكِ وقـــلبي في الهَـــوى رَســـولْ
مـــَا جِـــئتُ اشـــرحُ الهَـــوى
فَـــشرحُهُ يَـــطولْ
مَـــاذا أقـــولُ حِـــينَـــما ألقـــــاكِ ..
لا أعـــرِفُ مـــا أقـــــولْ ..
أمثـــُلُ مَـــا بَـــينَ يَـــديكِ خاشِـــعاً ..
يَـــجتَـــاحُـــني الذُّهولْ
تُـــسافِـــرُ الأشـــواقُ .. حُـــمّى في دَمي
تَـــذوبُ .. شِـــعراً في فَـــمي
تَـــصيرُ أبجـــديتَـــي .. جَـــناحَ طـــائِـــرٍ
يَـــضيعُ في المَـــدى المَـــجهولْ
وكُـــلُّ مَـــا في خَاطِـــري .. يَـــجولْ
مِـــن روعَـــةِ المُـــثولْ
أغـــيـــبُ عَـــن وَعيـــي .. وكُـــنتُ شـــاعراً
أجـــولُ في مَـــلاعِـــبِ الرُّؤى .. أصـــولْ
فَـــالحبُّ يـــا حَـــبيبَـــتي ..
يُـــضيّعُ الأفكـــارَ .. يَـــستولي على العُـــقولْ

أقـدّم لـك .. قـصـائدي

حَـــبيـــبَتي ..
قـــصائدي .. مَراكبٌ عَـــنيدةٌ ..
تُغالبُ الأمواجَ ..
في مَجاهلِ البُحورْ
رَعشاتُ أبجديةٍ .. حُـــروفُها ..
بَيـــنَ يَـــديكِ .. تَغـــتلي .. تَـــثورْ ..
فكـــلُّ حَـــرفٍ .. في حِـــماكِ ..
عاشِـــقٌ مَأسورْ
يَظـــلُّ في مَـــدارِ عَـــينيكِ ..
لآخـــــرِ المَـــدى .. يَـــدورْ

حَـــبيـــبَتي ..
قـــصائدي .. مَـــكتوبةٌ حُـــروفُـــها
بجمرِ نـــارٍ .. وشُـــعاع نُـــــورْ ..
لَها بكـــلِّ لَـــهفةٍ ..
لَـــها بكـــلِّ صَـــبوةٍ .. جُـــذورْ
مَـــولودةٌ في عَـــالـــمٍ مِنَ الرُّؤى مَـــسحورْ
حُـــدودُهُ .. أبعـــــدُ من هـــذا المَـــدى المَـــنظورْ
مَـــرصُـــودةٌ .. مَـــوعُـــودةٌ .. أنـــتِ بِـــها
مِن أقـــدمِ الأزمـــانِ والعُـــصورْ

حَـــبيـــبَتي ..
إن تَـــقرأيها .. حَـــاذِري الضّـــياعَ ..
في دَوّامةِ الأوراقِ والسُّـــطورْ
لا تَـــسأليني عَـــن رُؤآها .. مَـــرّةً
لا تَـــسأليني .. كَـــيفَ لـــي ..
واللاشُـــعـــورُ حَـــالةً

تُغـــيِّـــبُ الاحسَـــاسَ والتَـــفكيـــرَ والشُّـــعـــورْ

حَـــبيـــبَتي ..

إنَّ السُّـــؤالَ عَـــن كَـــوامنِ الرُّؤى ..

مَحظورْ

عـيناك

عَــيناكِ .. يــا سَــيّدتي
جَــزيرتانِ .. تَــسكنانِ أبعــدَ البــحارْ
لَــم يَــدنُ من شَــطّيهِــما .. بَــحّارْ
تَــغفو وتَــصحو فيهما النَّجماتُ والأقمــارْ
عَــيناكِ .. عَــالمٌ مِــنَ المَجهولِ والأســرارْ

عَــيناكِ .. يــا سَــيّدتي
سَــبحتُ في مَــوجِهما .. فَــساقني التيّــارْ
فموجةٌ تَــشدُّني .. ومَوجةٌ تَصدُّني
ومَوجةٌ تُعيدُني .. لأوّلِ المَسارْ
عَــيناكِ .. يــا سَــيّدتي .. وقفتُ أبجديّــتي عَــليهِما
وكُــلَّ ما كَــتبتُ .. مِــن أشــعارْ
طَــالَ المَــدى .. إليهِــما .. وطَالَ بي المِشوارْ
سَــافرتُ .. فيهِــما زَمانــاً ..
عَــلّني .. أنهي .. عَــلى شَــطّــيهِما الأسفــارْ

عَــيناكِ .. يــا سَــيّدتي
أضاعَــتاني .. تُــهتُ في مَــداهُــما
غَــرقتُ في بَــحرٍ .. بِــلا قَــرارْ
وصَــارَ زَورَقي أســيراً ..
في مَهبِّ الــرّيح والإعصَارْ

اعتراف

بَسيطٌ .. أنا شَاعِرٌ .. أبجديَّةُ عِشقي
تُسافِرُ في الضُّوءِ .. تَرتاحُ في الضُّوءِ
لا تَعرفُ الالتِفافْ
بَسيطٌ .. أنا مِثلما النَّسماتُ ..
وتُزهرُ في خَاطِري الكَلماتُ
بِلا مَوعدٍ .. فَجأةً .. صُدفةً
لا أمارسُ في بَعثِها الإحتِرافْ
بَسيطٌ .. أنا مِثلَما طَائرٌ ..
يَنتشي في الصَّباحْ
يُحلّقُ في سَبحاتِ الفَضاءِ
طَليقَ الجَناحْ ..
ويَنزِلُ .. يَلثُمُ جِيدَ الخُزامى
يُرتِّلُ لليَاسَمينِ .. هِياما
يُوشوشُ فُلاً .. يُقبِّلُ وَرداً ..
ويُقرئُ مِنهُ الُوجودَ .. سَلاما
بَسيطٌ .. أنا لَستُ أكتُمُ سِرّاً
إذا قُلتُ .. في هَدأةِ اللَّيلِ شِعراً
أبوحُ بِما قُلتُ في الغدِ جَهراً
وأنثُرُ أحلى عُقودِ القصائدِ ..
بَينَ يَديكِ .. رَبيعاً وزَهراً
أغنّي لِعينَيكِ ..
أمطرُ دُنياكِ شَوقاً وعِشقا
ومن نَبع حُبِّكِ ..
أسقي حُروفي العِطاشَ .. وأسقى
فَانتِ المَحبّةُ .. حَقّاً وصِدقا
وأنتِ .. إذا ما إنتهى الحبُّ يَوماً
فَحبُّكِ .. يَبقى .. ويَبقى .. ويَبقى

بَــسيطٌ أنـــا .. حُــلوَتي
غَــيرَ أنّـــي بِحبُّـــكِ يـــا حُــلوتي
أتحـــدّى السِـــنينَ العِــجافْ
أطــوفُ كمـــا أشـــتهي حَــولَ عَــينيــكِ
حَــولَــكِ .. غَــيــرُكِ مـــا شَــدّني للطّــوافْ
فأنـــتِ المَــطافُ .. ومِــنـــكِ المَــطافْ
وعِــنـــدَ حُــدودَكِ .. أنهـــي المَــطافْ
أُحـــبُّــكِ أنـــتِ .. أُريـــدُكِ أنـــتِ
وأعشَـــقُ عَــينيـــكِ أنـــتِ
ولَـــولاكِ .. غَـــاليـــتي مـــا كِـــتبتُ القصـــائـــدَ ..
يَـــوماً فَـــيومـــاً
ولا أجبــــرَ الشّـــوقُ .. قـــلبي عَـــلى الإعتـــرافْ

مــعــي .. أنـــت

مَعي أنـــتِ .. مَعي أنـــتِ
ويومَ عرفتُ أني صارَ لي قلـــبٌ .. مَعي كنـــتِ
مَعي .. ما غبـــتِ عن صَـــخَـــبي ..
ولا غَضَـــبي .. ولا صَـــمتي
مَعي .. في كلِّ حـــالاتي
وفي أقسى انفعَالاتي ..
وفي أحلى ارتعَاشـــاتي
طلعتِ على فضاءآتي ..
ربيعاً عاشـــقَ النـــَســـماتْ
يلوّنُ بالسّـــنا .. أبهـــى نهَـــاراتـــي
يُســـافرُ في خيَـــالاتـــي
يحـــلّقُ بي جَـــناحاهُ .. إلى أقصى مـــدَاراتـــي
ويُـــنزلُـــني .. ويَـــنساني مع الأقمـــارِ والنّجماتْ

مَعي أنـــتِ .. مَعي أنـــتِ
رســـمتُكِ في مُخيّـــلتـــي
شَـــدوتكِ قبـــلَ أنْ ألقـــاكِ ..
موّالاً على شَـــفتـــي
وقـــدتُ إليـــكِ قافـــلتي
وعنِدكِ قـــدْ رَســـتْ سُـــفني
وفَوقَ رمـــالِـــكِ الوَرديّةِ الشطآنِ ..
قـــدْ ألقـــيـــتُ مرسَـــاتي
وبينَ يَـــديكِ قـــدْ أنهيـــتُ أســـفاري ورحلاتي
وفي عَـــينيكِ مملـــكَـــتي
أتَـــيتُ إليـــكِ .. أطـــوي في مَـــداها ..
كُـــلَّ أشـــرعَـــتي

مَعي أنـــتِ .. مَعي أنـــتِ
غَرامُكِ .. أبجــديَةُ صَـــبــوةِ الكَــلماتِ ..
في شِـــعري
وفي عَــينيكِ .. غــاليتـــي
رَضيتُ بِـــنعمةِ الأســـرِ
وفي شَــفــتيكِ .. إعــصارٌ ..
بكلِّ جَــوارحي يَســـري
وأنـــتِ على مَــدى الأيّـــامِ مِشوارٌ
بَــدأتُ على خُطــاهُ رحلةَ العُـــمـــرِ

لعــينيك .. أكتــب شــعرا

لِعَــينيكِ .. أصــبو وأهفــو وأعشَــقْ
لِعَــينيكِ .. هَــذا الهَــوى في دَمي ..
صَــاخِــباً .. يَــتَــدفَّــقْ
لِعَــينيكِ .. كَــانَ لَــهيبُ اشتِــياقي
وأهوَى بِــنارِكِ .. نَــارَ احتِــراقي
وأرفُــضُ مِنْ قَــيدِ حُــبِّــكِ ..
حُــرِّيَّــتي وانعِــتاقي

لِعَــينيكِ .. أبحِــرُ في مَــوجِ بَــحرِكِ ..
أطفــو .. وأغرَقْ
فَــبَحرُكِ مِــن كُــلِّ بَــحرٍ ..
أشَــدُّ .. وأعتــى .. وأعمــقْ
ووَحــدي أســيرُ إليــكِ .. لَــعلّي أطــلُّ عَــليكِ ..
وألقــي المَجاديفَ بَــينَ يَــديــكِ ..
ويَــرتَــاحُ مِــن سَــفرٍ .. في مَــداكِ .. شِــراعٌ وزَورقْ

لِعَــينيكِ .. ما زلــتُ أكُــتبُ شِــعراً
وأنثُــرُ بَــينَ يَــديكِ القَــوافي
لَــعلَّ حُــروفَ القَــصائدِ .. تُــصبحُ زَهراً
لَــعلَّ الخَــيالاتِ .. تُــمطرُ عِــطراً
لَــعلّي أكــونُ وَصَــلتُ إلى شَــطِّ بَحرِكِ ..
أنهي لَــديهِ مَــطافي
لَــعلَّكِ تَــعترفينَ بحُــبِّــكِ ..
حيــنَ سَــماعِ اعــتِــرَافي

لا تظـــنـــي

لا تَظُــنّي في حَــياتي امرأةً أخــرى سِــواكِ
أنـــتِ شَــيطاني الّـــذي يُـــلهمُـــني .. أنـــتِ مَـــلاكي
أنـــتِ مَـــنْ هَـــزَّتْ .. شِـــباكي
لا تَـــظُـــنّي .. لا تَـــظُـــنّي
أنـــتِ أولَى أولَـــياتي
أنـــتِ في ذاكِـــرتي .. أحلَى مَـــشاويرِ حَـــياتي
إنَّـــكِ النَّارُ الّـــتي أكْـــتبُ فيها كَـــلِماتي
إنَّـــكِ الضّوءُ الّـــذي أقهَـــرُ فيهِ ظُـــلُـــماتي

لا تَـــقولي .. إنَّـــني كُـــنتُ على الحُـــبِّ .. دَخيلا
إنَّـــني كُـــنتُ بِأشواقي لِـــعَـــينيكِ .. بَـــخيلا
كاتِـــبيني .. عاتِـــبيني .. هاتِـــفيني .. كاشِـــفيني
واعِـــديني .. تَـــجديـــني .. مَـــاثِـــلاً رَهنَ الإشارة
لا تَـــقولي : لَـــمْ تَـــزلْ في الحُـــبِّ طِـــفلا ..
لَـــمْ يَـــزلْ قَـــلبُكَ طِـــفلا
ألـــفُ كَـــلاً .. ألـــفُ كَلاً .. أوَّلُ النَّـــارِ شَـــرارة
لَـــهفَـــتي .. أكبَـــرُ مِنْ كُـــلِّ انفعالٍ وإثارة
وأخيراً .. لا تَـــظُـــنّي في حَـــياتي ..
امرَأةً أخرى .. لَـــها نَـــفسُ الصَّـــدارة
صَـــدِّقيني .. إنَّـــني لَخَّـــصتُ حُـــبِّي في عِـــبارة
أنـــتِ لا غَـــيرُكِ .. مَـــنْ وَلَّـــيتُـــها يَـــوماً ..
على قَـــلبي الإمارة

كــوني امــرأة

كُــوني امرأة ..
عِــيشي امرأة .. مُوتي امرأة
إنّـــي أُحبّـــكِ .. امرأة
فَـــأنـــتِ يـــا سَيّدتي ..
مَهما فَعلتِ أنـــتِ عِندي حُـــرَّةٌ مُبرَّأة
تَسلَّلي إلى جَـــوارحي ..
تَـــدفَّـــقي .. دَماً جَديداً في عُـــروقي ..
وادخُـــلي .. مِثْلَ الهَـــواءِ .. في الرِّئة

جـــيئي مَع الصّباحِ .. في يَـــومي ..
وجـــيئي في غَـــدي ..
جـــيئي بـــموعِدٍ .. ودونَ مَـــوعدٍ
وكَـــالفصولِ .. مَوسِماً فَـــمَوسماً ..
تَـــغيَّـــري تَعدَّدي
كَالنّار في أتونِـــها .. تَـــوقَّـــدي
كَالفِكرِ في عَـــطائِـــهِ .. تَجدَّدي
كَالطّـــيرِ .. أنقـــري شَـــبابيكي ..
صَباحاً .. غـــرِّدي
كَالشِّـــعرِ .. سَـــافري بِأهـــوائي ..
إلى فَضاءاتٍ .. إلى عَوالمٍ مَجهولَةٍ ..
لَـــمْ تُـــولَدِ

كُـــوني صَحيفَـــتي الّـــتي اعتدتُ ..
على أخبَـــارها
وقَـــهوتي الّـــتي أحبُّ نَـــفحَها ..
أحيـــا عَلى تَـــكرارها
وأبجـــديّـــتي الّـــتي أنهَلُ من أشعارها

كُوني لَياليَّ الّـــتي ..
سَـــافرتُ في عَــينيكِ أزمانـــاً إلى أقمارِها
كُــوني مَدينَــتي الّــتي .. أنـــا أعــيشُ ..
في حِمى أسوارِها

سـأظـل أحبـك

سَــأظــلُّ أحبُّــكِ .. غَالــيتــي
ســأظــلُّ أســافــرُ في عَــينيــكِ .. فَــفي عَــينيكِ
أنــا أعلَــنتُ على شَــطّــهِما .. مَملكــتي
سَــأظــلُّ أجَــدّفُ رَغــمَ المَــوج ..
وعِــندَكِ .. أطــوي أشــرعَتي
سَــيظلُّ رَبيــعُ غَــرامِكِ .. عَــرشَ خَــيالي
مَهوى أجنِــحَــتي
سَــأظــلُّ أحبُّــكِ .. أنــتِ .. فَــمن إلاّكِ
الْ كانــت مُــلهمَــتي
سَــأظــلُّ أســيــرَ هَــواكِ .. وأعشـــقُ قَــيدي
كَــونَــكِ آسِــرَتي
سَــأظــلُّ أحَــلِّــقُ في عَــينيــكِ ..
وأقــطُــفُ وَردي من خَــدَّيــكِ ..
وأمــلأُ كــأســي من شَــفــتيــكِ ..
يُســافرُ قَــلبــي مِنكِ .. إليــكِ ..
وأكــتُــبُ شِــعري بيــنَ يَــديــكِ ..
قصــائــدَ عَــاشــقةً الكلِــمَــاتْ
تُــمطــرُ أحرفُــها أشــواقــاً ..
تَحمِــلُها أجــنحةُ النَســماتْ
تَــتغنّى بالقَــمــرِ الولهَــانِ السّــاكنِ ..
أحضــانَ النَّــجمَاتْ

سَــأظــلُّ أحــبُّــكِ .. غــالــيَتي
في زَمــنٍ لا يَــفهمُــني فيــهِ جُــلُّ النَّــاسْ
مَشــلولِ الرَّعشــةِ والاحسَــاسْ
تَــتساوى فيــهِ .. غــالــيَتي .. كُــلُّ الأشــياءْ
المَــطــرُ الأســودُ .. والأنــداءْ

سَــأظَــلُّ أحــبُّــكِ .. كَــيفَ أشــاءُ ..
وأكتُـــبُ شِــعري في عَــينيــكِ ..
قصـــائــدَ عِشِـــــقٍ .. حيــنَ أشـــــاءْ
سَــأظَــلُّ العاشِــقَ لَــونَ الفَــجرِ ..
وعِــطرَ الــزّهــرِ .. وشَــدوَ الطّــيرْ ..
سَــأظَــلُّ أحَــلِّــقُ فَــوقَ الفَــوقْ
تَحملُــني لــكِ يــا غَــاليتـــي ..
أجــنِحَـــةُ الشَّــوقْ

نقطة تعادل

إن شِـئتِ .. أن تُـواصِـلي
فَـلن يَـحولَ بَـيننـا .. بِـالوصلِ أيُّ حَـائلِ
لـكنْ إذا سَـمحتِ لـي ..
لا تَـجعـلي مَـصيرَنـا مُعلّـقاً ..
بـأتفـهِ المَسائلِ
وقبـلَ أنْ تُـعقّـدي الأُمـورَ ..
يـا صَـديقـتي
تَـمهَّـلي .. تَـساهَـلي
كَـادَ الجِـدالُ أنْ يَـكونَ فِـيكِ طَـبعاً ..
فـاحذري
فـي الحـبِّ .. أنْ تُـجادلـي ..
لا تَـخلطي بَـينَ الأُمـورِ ..
حَـابلاً بـنابـلِ
عَـنِ العِـنادِ حُـلوتي ..
تَـنازَلي طَـوعاً .. ولا تُـنازلي
ومِـثلمـا تُـعامَـليـنَ .. عَـامِـلي
على الأقـلِّ .. جَـاملي

صَـغيرَتي .. ألقـيتِ عـبءَ العشـق ..
كُـلَّ العـبءِ فـوقَ كَـاهلي
مَـنْ قـالَ إنّـي جَـملُ المَحـاملِ
هلاّ سـألتِ مـرّةً
مَـاذا أريـدُ مِـنكِ في المُـقابـلِ
إنّـي أريـدُ الحُـبَّ عـاجلاً وغيـرَ آجـلِ
الحُـبُّ يـا صَـغيرَتي تَـبادلٌ
ولا يَـدومُ دُونَـما تَـبـادلِ

صَــغيرَتي .. إنْ شِــئتِ أن تُــواصِــلي ..
فَــالحُــبُّ بِــالتَّــواصُــلِ
تَــحرَّري من عُــقــدةِ الإنــكــارِ والتَّــجاهُــلِ
وحَــاولــي .. وحَــاولي
في الحُــبِّ .. يــا صَــغيرَتي ..
أنْ تَــصلي لِــنقطــةِ التَّــعادُلِ

أول الطريق

ولَـــيتُـــكِ .. مَــملَــكة خَــيالي .. ورسَــمتُـــكِ ..
عِــشقاً في بَــالي
ومَــنحتُــكِ .. كُــلَّ شُـــؤونِ القَـــلـــبِ ..
فَــتيهي زَهواً واختـــالي
يَمَّـــمتُ إليـــكِ .. مَــشاويـــري ..
وشَــدَدتُ لَــعينيكِ رِحالي
سَــطَّــرتُ غَــرامَــكِ .. أشـــعاراً .. تَــرويها ..
كُــلُّ الأجيـــال
قَــلبي رَحَّـــالٌ .. يَـــومَ عَشِــقــتكِ ..
أنهـــى عِــندكَ تَــرحالي

يـــا سَــيّــدَتي .. أنـــا شَــاعِــرُ عِــشــقٍ ..
أســـبحُ في بَـــحرٍ عَـــالِ
أبحَـــثُ عَـــن شَــطٍ .. قَـــبلي مَـــا ..
وطِــئتهُ قَـــدما رحَّـــالِ
عَـــن نُـــورٍ فَـــي عَـــينيـــكِ .. يُـــضيءُ سَـــناهُ ..
عَــتمةَ أوصالي
عَـــن نَـــارٍ فَـــي شَــفــتيـــكِ ..
لَــظاها تَــصهرُ قَـــسوة أغلالي
عَـــن عِـــشقٍ يُـــولَـــدُ بَـــينَ يَــديكِ ..
يُـــعيدُ الرّوحَ لأطلالي

أنـــا لَـــستُ مِـــثاليـــاً .. مَـــن قَـــالَ الشَّـــاعرُ ..
فَـــي العِـــشق مِـــثالي
أبـــدو كَـــالنَّســـمةِ .. لَـــكنّي ..
لَـــي بَـــعضُ طِـــباع الزّلزالِ
إيّـــاكِ .. حَـــذارِ .. إذا مـــا يَـــوماً ..

مَــسَّ غُــرورُكِ إجلالي
لا تَــخدعْ قــلبَــكِ أقــوالي .. كُــلُّ الأخطــارِ ..
بِــأقوالي
أهــواكِ .. أريــدُكِ لَكنّــي ..
لَــنْ أفــقِــدَ فــيــكِ اســتقــلالي

يــا سَــيِّــدتي .. إنّــي في بُــرجٍ ..
صَــعبٌ مِنهُ إنــزالي
سَــافرتُ العُــمرَ على مَــتنِ الأهــواءِ ..
ومــا كُــنتُ أبالي
تَــغييَــري .. إن يَــخطُــرْ في بَــالكِ .. صَــعبٌ ..
بَــلْ شِــبهُ مُحالِ
فانا بِــخيالي .. خَــيَّــالٌ .. تَــحكُمني ..
شَــطحاتُ خَــيالي
إنَّ الشُّــعراءَ إذا عَــشقوا .. أطفــالٌ ..
في زيِّ رِجالِ

آه .. يا سيدتي

بَــحرُ عَــينيَــكِ .. عَــميقٌ .. وأنــا فيــهِ .. غَــريــقُ
والمــدى .. طَــالَ المدى .. طَــالتْ للقيــاكِ الطَّــريــقُ
والــهَــوى في أضلُــعي .. مَــوجٌ وفي صَــدري حَــريــقُ
آهِ يــا سَــيِّــدتي رِفقــاً .. فَــلي قَــلبٌ رَقيــقُ
إنَّــني شَــاعرُ أشــواقٍ .. بِــاشواقي عَــريــقُ
لَــكِ مِــشواري .. وهَــل غَــيرُكِ .. خِــلٌّ ورَفيــقُ

قَــبلَ عَــينيــكِ .. أنــا حُــرُ الــجَناحَــينِ .. طَــليــقُ
وأنــا اليَــومَ أســيرٌ .. كُــلُّ دَربٍ بــي .. يَــضيــقُ
لَيتَــني .. مِنْ سَــكرةِ العِــشــقِ لِــعَــينيــكِ .. أفيــقُ
فَــلقدْ حــمَّلتِــني سَــيِّــدتي .. مــا لا أُطيــقُ

سـؤال

أحَــاولُ أن أتَــخيَّــلَ دُونَــكِ .. رِحلةَ عُــمري
لأيِّ اتجــاهٍ .. يُــسافِــرُ فِــكري
وأيــنَ سَــترســو بَــأحمالِــها .. أبجــديَّــةُ شِــعري
عَــلى أيِّ نَــجمٍ أحُــطُّ رِحــالي
أحَــاولُ أنْ أتَــخــيَّــلَ لَــكن .. يَــظــلُّ خَــيالي
يَــصولُ .. يَــجــولُ ..
يَــجوبُ النَّــهاراتِ .. يَــسبحُ في خَــلَــجاتِ اللَّــيالي
وأبقَــى وَحيــداً .. أســـيرَ انفعـــالي
ويَــبقى بــدونِ جَــوابٍ .. سُـــؤالي
يــَدورُ بِــدوّامَــةِ .. الإحتِــمالِ

تداعيات

حينــما ألتــقيك

حينَــما ألتَــقيكِ .. تُــضيِّعُــني في فَــضاءآتِ ..

عَــينيكِ دَوّامَــتانْ

ويَــطولُ المَــدى .. تَــستــبدُّ الرُّؤى ..

يَــستفيضُ الهَــوى .. يَــعصفُ العُــنفوانْ

وأضــيعُ كأنّي غَريــبٌ يُــفتّــشُ في تيهِ لَــيــلاتِهِ ..

عَــن مَــكانْ

خُــطواتي .. تَــكادُ بِــتجوالِــها .. تَــفــقدُ الإتّــزانْ

تَــتعدّى حُــدودَ الــزّمانِ الّــذي أنــا فــيهِ ..

إلى غَــيرِ هــذا الــزّمانْ

والأمانُ الّــذي كَــانَ حِــصني الحَــصينْ

ومَــلاذي عَــلى مــرِّ تِــلكَ السّــنيــنْ

يَــنتَهي في ثــوانْ

والّــذي كَــانَ في الأمــسِ لــي ..

لَــم يَــعُــدْ مِــثــلَــما .. أمــسِ كــانْ

ســـمراء

آهِ .. سَــمراءُ .. أيَّــتُــها السّــاحِــرة
في فَــضاءآتِ عَــينيــكِ .. أجــنَــحةٌ آسِــرة
حــينَــما ألتَــقيكِ .. ولَــو لَــحظَــةً عــابِــرة
يُــولَــدُ الشّــوقُ .. تَــستيقظُ الذّاكِــرة
وتُــسافرُ بي .. نَــشوةٌ غَــامِــرة
حينَــما ألتَــقيكِ .. تُــعاودُني صَــبوةٌ حــائِــرة
فأنــا شَــاعِــرٌ .. كَــم تَــمــنّــيتُ ..
كي تَــفهَــميني .. لَــوَ انّــكِ .. كُــنتِ مَــعي شــاعِــرة

أقــبـلـي

أقــبلي .. أقــبلي
لَــكِ هــذا السّــنا .. لَــكِ وَحــدي أنا
لَــكِ هَــذي العُــلى .. فــاعتَــلي
هــا هُــنا .. عَــرشُــكِ الــذّهبــيُّ فَــلا تَــرحَــلي
هــا هُــنا الشَّــوقُ .. والعِشــقُ .. يــا حُــلوَتي .. فــانهَــلي
قــد فَــرشــتُ لَــكِ القَــلبَ .. مَــهداً ..
عَــلى رَحــبِهِ .. فــانــزِلي
أقــبلي .. أقــبلي .. صَــوتُــكِ المُــخملَي
صَــبوةٌ .. لــَهفةٌ .. رَعشــةٌ .. في دَمــي تَــغــتَلي
نَــشوةٌ .. عِــندَها كُــلُّ ما في الدُّنى مــن أسىً يَــنجَــلي

أنــت لــي

أنـــتِ لي .. أنـــتِ لي
حَـــرِّمي .. حَـــــلِّلي .. إكــذبي .. عَـــلِّلي
واعِـــديني غَـــداةَ غَـــدٍ واعـــدٍ .. ماطِـــلي .. أجِّـــلي
إســـألي مَـــرّةً .. ومِـــراراً .. إذا شِـــئتِ لا تَـــسألي
إنَّ عِـــشقَكِ .. دوّامةٌ .. ضِـــعتُ عَـــبرَ مَـــجاهيلِـــها
إنَّ عِشقَكِ .. عُـــمري أنـــا .. تُـــهتُ في يَـــومِهِ الأوّلِ
إنَّ عِشقَكِ .. سَـــيّدتي جَـــنّةٌ
إنّـــهُ النّـــارُ .. في جَـــمرها أصَطلـــي
إنَّ عِشقَكِ .. فيهِ بَـــقائي .. وفيهِ ..
بِـــلا مَوْعـــدٍ .. مَـــقـــتَـــلي

مـن الألـف .. إلى اليـاء

غنيتُــكِ بَــوحَ .. الشُــعراءِ
من ألِــفِ العشق .. إلى الياءِ
ووهَــبتُــكِ .. ما في قــافلــتي
منْ رحلةِ صَــيفي وشِــتائي
لمْ أنــسَ بــعشقِكِ .. سَــيِّدتي
مُــفردةً .. أو حَرفَ هِجاءِ
حَــلّقتُ على مَــتنِ الأشــواقِ ..
وَصَــلتُ .. إلى فَــلكٍ نــــاءٍ
ونَــزلتُ بحارَكِ .. بَــحراً بَــحراً
لا أخشــى .. غَــدرَ المَــاءِ
فأنــا بَــحّارُ .. أعرفُ كيــفَ ..
أغالبُ .. أعتى الأنــواءِ
إسقيني .. إسقيني .. هَــلاّ
قــدّرتِ .. مَــساحَةَ صَــحرائي
عَطشـــي يــا سَــيِّدتي .. صَــعبُ
والأصعَبُ مــنهُ .. إروائي
أعلنــتُ هــواكِ .. بأشــعَاري
ونَثرتُ شَــذاكِ .. بــأجــوَائي
قــد أصبحَ عِشــقي لَــكِ .. حُمّــى
ما عَــادَ لَهــا .. أيُّ شِــــفاءٍ
هَــذا أنــا .. بَعضٌ من صُــوَري
هَــذي بَعضٌ .. من أهــوَائي
إنْ شِــئتِ اختــاريني .. لَكــن
أرفُــضُ تَعــليــلَ الأشــــيَاء

كــلا .. يا ســيــدتي

قالتْ .. والشَّــكُ يُــراودُها .. ويُــطاردُها
يَــنأى حــيناً .. ويُــعاودُها
يُــدنيها مــنّي أحيانــاً
ويَــعودُ يُــباعدُها
قــالتْ : أخشَــى يَــوماً
أن تُــغرمَ بامرأةٍ أخــرى غَــيري
أن تَــغدرَ بي كُــلَّ الغَـــدرِ
أخشَى أن تَــسأمَــني عَــينــاكَ ..
وأفــقدَ .. عِــندَهُــما .. سِــحري
أن أصبــحَ إنســاناً عاديّــاً ..
لَــيسَ بِــهِ شَــيءٌ يُــغري
أن لا تَــشتاقَ إلى صَــدري ..
أن لا تَــرتاحَ إلى عِــطري ..
أن لا تَــقطُــفَ يَــوماً زَهــري ..
أن تَهجُــرَ كُــلُّ مَــراكبِ أحــلامِــكَ بَــحري
أخشَى .. أخشَى أن تَــحرمَــني
أحلى ما قــلــتَ وسَــوفَ تَــقولُ مِنَ الشِّــعرِ
أخشَى أن لا تَــتذكّــرَني ..
أو تَــنسَى في هَــجركَ ذِكــري
يا سَــيِّــدتي ..
لا أدري كَــيفَ يُــراودُكِ ..
التَــفكيرُ القَــاتِــلُ .. لا أدري
كُــوني هــادِئــةً .. سَــيِّــدتي
لا تَــندَفعي خَــلفَ الأوهــامِ .. وتَــنجرّي
بَــعضُ التّــفكيرِ .. يُــقصّــرُ أحــلى أيّــامِ العُــمرِ
يا سَــيِّــدتي .. لا تَــكتَــئبي .. لا تَــغتَــربي
لا تَخــتبئي خَــلفَ السُّــحبِ

لا يَـــفتكُ بالقلـــبِ الحَـــاني .. مِـــثـــلُ القَـــهـــرِ
غَـــيرُكِ.. لـــمْ تَـــخطـــرْ في فـــِكري
يا سَـــيّـــدتي .. كَـــلاّ .. كَـــلاّ
أنـــتِ الأُولى .. أنـــتِ الأوْلى ..
فِـــعلاً .. قـــوْلاً
أنـــتِ الأحـــلى .. أنـــتِ الأغـــلى
والأعـــلى مِـــن كُـــلِّ الأقـــمارْ
والأجـــملُ مِـــن كُـــلِّ الأزهـــارْ
وعَـــلى شُـــطآنِـــكِ .. سَـــيّـــدتي
إنّـــي .. ألقَـــيتُ عَـــصا الأســـفارْ
وبَـــدأتُ .. بِعَـــينيكِ المِشـــوارْ

الليــل .. والقنديل

لا تُــطفِــئي القَــنديلَ ..
إنَ اللَّــيلَ فَــي أوَّلِــهِ
ولَــم يَــزلْ يُــراقِصُ النُّــجومَ والأقمــارْ
لا تُــطفِــئي القَــنديلَ ..
لَــمْ أزلْ أنـــا .. أواصلُ المِــشوارْ
أبحـــثُ في عَــينيــكِ عَــن قــصيدةٍ ..
مَــحمومةِ الأفكـــارْ
مَــكتوبَـــةٍ بِـــأحرفٍ مِــن نـــارْ
تَــحملُــني على جَــناحيها .. لآخرِ المَدى
تُــذيبُــني شَلاَّلَ ضَــوءٍ .. يُــوقظُ النَّــهارْ
أبحـــثُ في عَــينيــكِ ..
عَــنْ جَــزيرةٍ في آخــرِ البحـــارْ
أرســو على شُــطآنِــها
أغفــو على أحضـــانِــها
أصحــو .. أجــولُ فَــي مَــداها ..
مِــثلما الأنســامُ في الآصالِ والأســحارْ

لا تُــطفِــئي القَــنديلَ .. يـــا حَــبيبــتي
مَا زالَ ليــلُ العِــشقِ في مِحـــرابِهِ ..
يُــعانِــقُ العُشّــاقَ والسُّــمارْ
اللَّــيلُ .. كَان للهَــوى ..
اللَّــيلُ .. كَان للرُّؤى
اللَّــيلُ .. سِــرٌّ يُــدهشُ الأســرارْ
لا تُــطفِــئي القَــنديلَ .. يـــا حَــبيبــتي
تَــكلَّــمي .. تَــكلَّمي
تَــكلَّــمي ما شِــئتِ إنَّ الصَّــمتَ ..
يَــقتُــلُ الحَــياةَ في دَمــي

يَــغتــالُ أبجــديَّـــة الأشـــواقِ في جَوارحي
تَــكلَّــمي .. ثُــوري اصخَــبي .. لا تَـــهدأي
تَــبسَّــمي .. تَــألَّــمي
أخشـــى إذا جَــفَّ الكـــلامُ ..
وانتَــهي حَــديثُــنا .. أنْ تَــسأمي
أن تَـــهرمَ الأشـــواقُ في رَعشـــاتِــنا .. أن تَــهرَمي
أخشـــى على هــذا الهـــوى
أخشـــى عَــلينا أن نَــتيهَ .. في طَــريقٍ مُــظلمِ

لا تُــطفِـئي القَــنديــلَ .. يـــا حَــبيبــتي
ما زالَ بَــيننا وبَــينَ مَــطلع النَّـــهارْ
مَـــسافةٌ منَ الزَّمـــانْ .. مَـــساحةٌ منَ المَــكانْ
نُعيــدُ فيهـــما الذي في غَــفلةِ مِــنّــا
مَــضى وانهـــارْ
وألفَ ألــفِ هَــمسةٍ
وألفَ ألــفِ صَبــوةٍ .. ولَهــفةٍ
خَــبّــأتُــها لآخرِ المِشـــوارْ

كما .. أنــا

زَعَـموا .. مَـثَّـلتُ عَـليـكِ الحُـبَّ
وقـد أبـدَعتُ .. بـتمثيلي
زَعَـموا .. دَجَّـلتُ .. فـأشـعاري
فَـصلٌ .. مـن سِـفـرِ التَّـدجيلِ
قـالوا .. تِـمثالٌ أنـتِ .. حَـشرتُـكِ
بَـينَ .. جُـموعِ تَـماثيـلي
وخَـدعتُـكِ .. سَـيِّـدتي حتّـى أوقَـعتُـكِ ..
بَـينَ أحابـيلي

مـا جِـئتُ أُعلِّـلُ .. أفعـالي
أنـا أرفُـضُ .. لُـغةَ التَّـعليلِ
أهـواكِ .. كَـما أنـا ..
إنّـي .. لا أتعاطى فَـنَّ التَّـجميلِ
أهـواكِ .. كَـما أنـا ..
أرفُـضُ .. تَـقيـيدي فـي العِـشقِ .. وتَـكبـيلي
إيّـاكِ .. وفكـرةَ تحـويلي لا يُـمكنُ يَـوماً .. تَـحويـلي

لا أبكـي امـرأةً .. تَـهجُـرُني
خُـلِـقتْ للعـطرِ .. مَـناديلي
اليَـومَ .. أمُـدُّ يَـدي .. لَـكنْ
لا أقـبلُ .. عُـذرَ التَّـأجيلِ
يـا سَـيِّـدتي .. إنّـي رَجُـلٌ
ألعِـزَّةُ .. طَـبعٌ فـي جيـلي
أنـا إنسـانٌ .. لي أهـوائي أعتَـزُّ .. بِـكلِّ تَـفاصيـلي

القـصـيـدة الأخـيــرة

جــيئي إليَّ حَــبيبةً .. بــي مُــولَــعَة
أبــوابُ قــلبــكِ .. مُــشرَعَــة
جــيئي .. رَبيــعاً .. أقــبــلي صَــيفاً خَــريفاً
دَاهِــمي صَــحوي شِــتاءً ..
لَــوّني عُــمري .. بِــأطيافِ الفُــصولِ الأربعَــة
إيّــاكِ أن تَــتأخّــري عَــن مَــوعِــدي
إنّــي أريــدُكِ قــبلَ أن يَــأتي غَــدي
فَــرغتْ كُــؤوسي .. فَــاملأيهــا ..
إنّــني .. أهوى كُــؤوسي مُــتــرَعَة

جــيئي بِــكُــلِّ مَــواسِــمي ..
اقــتحمي شَــواطىءَ عَــالَــمي
لا تُــحجِــمي .. لا تُــحجِــمي
جــيئي كَــحرِّ الصَّــيفِ .. يَــغلي في دَمــي
زيــدي اشــتعالَ حَــرائِــقي
مُــدّي جُــسوراً ..
مِن لَــظاكِ .. إلى أدقِّ دَقَائِــقي
لا تَــعجَــبي .. أن يَــعشقَ المَــحروقُ .. نَــارَ الحَــارِقِ
فَــالنّــارُ زادُ العَــاشِــق .. النّــارُ قوتُ العَــاشِــق

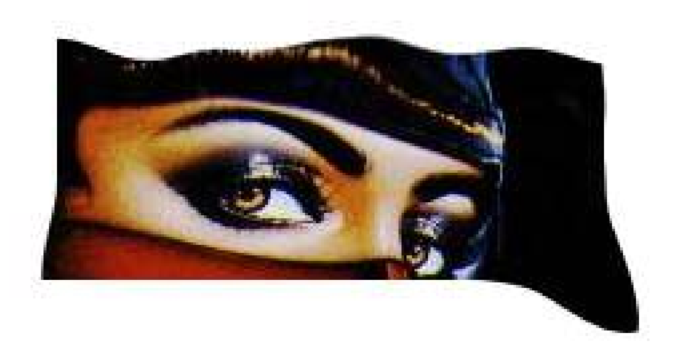
جــيئي خَــريفاً .. جَــدّدي فِيَّ الــرُّؤى
أنــا في مَهبِّ العِــشــق .. رُوحٌ ..
حَــاذِري أن تَــصــدَأ
أنــا نَــارُ شَــوقٍ .. حَــاذِري .. أن تُــطــفَــأ
أنــا زَورقٌ .. وَطَــني البــحارْ
أعــيَــتهُ أمــواجُ البَــحارْ
ما زلــتُ أبــحرُ في المَــدى .. ليــلاً نَــهارْ

أنــا تــائِــةٌ وَحــدي ..
فــكُوني الشَّــطَّ .. كُــوني المَــرفَــأ

جــيئي شِــتاءً .. مِــثلــما يَــأتي المَــطرْ
جــيئي أعاصيراً ..
فإنّــي .. لَــم أعــدْ أخشَــى الخَــطــرْ
مــا زالــتِ الصّــحراءُ .. تَــسكنُ صَــبوتي
مــا زالَ .. يَسكنُ لَــهفتي عَــطــشٌ ..
يُــسافرُ .. بــي لكُــلِّ جَــزيرةٍ
في شَــطّــهــا .. يَــرســو قَــمَــرْ
مــا زلتُ .. لا وَطــنٌ .. يُــظــلّــلُني بــفَيءِ حَــنانِــهِ ..
يَــغتالني طُــولُ السَّــفرْ

جــيئي رَبيعاً .. عَــطّــري هَــذا المَــدى
إنّــي انتَــظرتكِ مِــن سِــنينْ
جــيئي صَــباحاً .. في ارتِعاشَــاتِ النَّــدى
جــيئي مَــساءً .. في عَــبيرِ اليــاسَــمينْ
إنّــي مَــددتُ إليــكِ ..
جِسراً مِــن حُروفي .. فــاعــبُــري
يــا نَسمةً مَــسكونَةَ الإحــساسِ .. عِــشــقاً .. أمطِــري
عَــطِــشتْ حَــنايا القَــلــبِ .. لا تَــتأخّــّــري
مُــرّي عَــلى عَــطَــشي .. هُــنا
قَــد صَــارَ بَــعــدَكِ .. مُــزمِــناً
جــيئي .. عَلى وَعــدي .. أنــا
إنّــي .. فَرشــتُ لَــكِ الجَــوانِحَ .. مَــوطِــناً

المجموعة الثانية



أنتِ .. أولا

الفضاء الأول

العشق في الصغر

عَــينـــاكِ عشِــقتُهما .. طِــفلاً
مَـــا أروعَ عِشـــقاً فـــي الصِّغـــر
وكَـــبرتُ وظَـــلَّ هَـــواكِ على قـــلبي
كَـــالنَّـــقشِ .. على الحَـــجرِ
يَـــتجدَّدُ شَـــوقي حِـــينَ أراكِ
كَشـــوقِ العـــائِـــدِ مـــن سَـــفرِ
قـــدَري .. مَكتوبٌ في عَـــينيـــكِ
وهَـــلْ لي هَـــربٌ .. من قـــدَري

عَــينـــاكِ .. رأيـــتُ أنـــا بِهما .. شـــمســـاً
تَـــلـــدُ الفجـــرَ المَـــوعودْ
جاوزتُ العشـــقَ بعشـــقِهما
وتَـــخطَّـــيتُ الحَـــدَّ المَحـــدودْ
عَـــيناكِ .. وقـــلبي بَـــينَهُما
ما بيـــنَ .. العـــابدِ والمَعبودْ
أتَـــســـاءَلُ .. هَـــلْ أنـــا مَـــوجودٌ
أهـــواكِ .. إذاً .. فأنـــا مَوجـــودْ

بأمر من قلـبي

مَمنوعٌ .. غيــرُكِ .. يــا حُبّــي
أن تَمشــي يَــومــاً فــي دَربي
مَمنوعٌ .. غيــرُكِ .. مَهما طــالَ ..
العُــمرُ .. وطَــالَ مَــدى الرَّكــبِ
حَــسبي عَــيناكِ .. عَــشِــقتُهما ..
آمنــتُ بِــوعدِهما .. حَــسبي
لَــكِ وحدَكِ .. أحملُ هــذا ..
الشَّــوقَ .. وأتــلو آيــاتِ الحُــبِّ
لَــكِ وحدَكِ .. أرتــادُ الجَــوزاءَ ..
أُحلِّــقُ فــي الفَــلكِ الــرَّحــبِ
لا أعــرفُ تَــفســيراً للحُــــبِّ ..
فَــحبُّــكِ جــاءَ منَ الغَــيبِ
لا أحكُمُ أشــواقي .. فَــأنــا ..
أهــواكِ بِــأمــرٍ من قَــلبــي
لا أحَــدٌ غَــيــرُكِ .. لا أحــدٌ
فــي بُعدي عنــكِ .. ولا قُــربي
أنــا لا أتَصوَّرُ فُــرقتــنا
صَعبٌ .. بَــلْ أصــعبُ مِــن صَعبِ
لَــو أنّي لَــمْ أعشــقْ عَــينيــكِ ..
لَــظَلّ يُلاحِــقُــني ذَنبي
لَــو أنَّــي لَــمْ أعشَــقْ يَــومــاً
لَــنْ يغفِــــرَ لي أبَــــداً ربّي
فَــالعُمرُ بلا حُبٍ أيــَّــامٌ ..
ضَاعــتْ فــي زَمَنُ الجَــدبِ

منـك .. إليـك

لا تَظنّي .. أنّــي سَــلوتُــكِ يَوماً
كَيفَ أســلو .. والقَلــبُ رَهــنٌ لَديــكِ
لا تَظنّي .. أني ارتَحلــتُ ..
فَما زلتُ .. وعَينيــكِ ..
ساكِناً عَــينيــكِ
قمَــري إنْ أطــلَّ لَيــلاً ..
وشَــمسي .. إنْ أطلّــتْ صُــبحاً ..
فَــمِن مُقلَــتيــكِ
مَوسِمُ الوَردِ يَنتَــهي .. ويَظَــلُّ الوردُ ..
كُلَّ الفُصــولِ .. في وَجنَتيــكِ
لا تَقــولي .. غَــرَّبتُ شِعــريْ ..
فَشِــعري .. كُــلُّ ما جاءَ فيهِ ..
وقفٌ عَليــكِ
لمْ تَــزلْ رعشَةُ الهَوى في ضُــلوعيْ ..
مُنــذُ أنْ صافَحَتْ يَــدايَ .. يَــديــكِ
انْ تَكــوني نَســيتِ ..
بَعضَ اشــتياقيْ ..
فاســألي عن لهــيبهِ .. شــفَتيــكِ
انّني .. انْ هَــربتُ مِنــكِ .. فانّي
في خَيــالي .. هَــربتُ مِنــكِ .. اليــكِ

سـبَتنـي العيـون

هــلْ تراني .. مُتيــمٌ مفتونٌ
ويـــحَ عَينيكِ .. قـــد سَبَتني العُيونُ
انني شـــاعرٌ .. طَليقُ الجناحينِ ..
مُغنّى .. بغُربَتي مَسكونٌ
انّني عاقـــلٌ ..
وأعرفُ أنَّ الحُبَّ ..
والعِشقَ والغرامَ .. جُنونٌ
لم أهُـــنْ مرّةً .. وانّي لأخشى
أنَّ قلبي .. عندَ اللقـــاءِ يَهونُ
قبلَ عَينيكِ .. كانَ قلبي بلا قلـــبٍ
فماذا .. بعدَ اللقـــاءِ يكـــونُ
أنا أخشى .. سَلامَ عَينيكِ ..
انْ تَلتقـــيـــني
فللسَّلامِ شُـــجونٌ
انَّ قلبي .. حِصنٌ حَصينٌ ..
ولكنْ أنـــتِ ..
تَنهارُ في هَواكِ الحُصونُ

بك ... يحلو الكلام

نُجومُ اللَّيلِ لا تَــبدو .. ونَــجمُكِ .. وحدَهُ يَــبدو
ووحدَكِ أنــتِ .. مــا لِســناكِ ..
فــي عَــليائِهِ نِــدُّ
فأنــتِ العِشــقُ .. أنــتِ الشَّــوقُ ..
أنــتِ الحُــبُّ والوجــدُ
وأنــتِ لِــكُــلِّ مــا في خَــاطِــري ..
مِــنْ صَــبوةٍ .. رَدُّ
على اســمِكِ إنَّــني أمسي ..
عَــلى إســمِكِ إنَّــني أغــدو
وأيّــامي بِعشــقِــكِ .. لَــمْ تَــعدْ يــا حُــلوَتي .. تَــعدو
شَــدوتُ الشِــعرَ .. ما لِسواكِ ..
يــا حُــوريَّــتي أشــدو
وإن كرَّرتُ أشــعاري ..
فَــليسَ لِصَــبوتي حَـــدُّ
فَــسحرُكِ عَــالمٌ أســرارُهُ .. لَــمْ تُــكتَــشفْ .. بَعــدُ
وفــي خَــدَّيــكِ وَردٌ ..
غَــارَ مــن تَــكوينِهِ الوَردُ
وفــي عَــينيــكِ بَــحرٌ .. ثــارَ فــي شُــطآنِهِ المَـــدُّ
وفــي شَــفتَــيكِ ..
كَــأسٌ فَــاضَ مــن جَــنباتِــها الشَّــهدُ
وقَــدُّكِ .. سَــاحرُ الأعطافِ ..
لَــيسَ كَمــثْلِهِ قَـــدُّ
وبَــينَ يَــديكِ .. لــي مَــأوىً ومُــتَّــكاً .. ولَــي مَهــدُ

غنـائية التجلّـي

نَـعمْ .. إنَّـي بـأشـواقي إليـكِ ..
وصَـبوَتي أجهـرْ
فَـحبُّـكِ أنـتِ كالإعصـارِ ..
حـينَ يَـثورُ .. لا يُقهـرْ
وقـلبي فـي هَـواكِ ..
يَـبوحُ غَـاليَـتي .. بمـا يُـؤمرْ
وفـي عَـينيـكِ .. بَـحرٌ زورَقي ..
فـي مَـوجِـهِ أبحـرْ
أنـا اختَـرتُ الهَـوى دَرباً ومِـشواراً ..
ولَـم أُجبَـرْ
نَعـمْ .. يـا حُـلوةَ الشَّـفَتينِ ..
يـا أحلـى مِـنَ السُّـكرْ
إذا أطللـتِ .. أنـتِ الشَّـمسُ ..
مـن عَـليائِـها تَـظهرْ
فَحيـنَ شُـروقِـها تَـبهـرْ ..
وحَـين غُـروبِهـا تَـبهـرْ
وإنْ أقبَـلتِ .. فَـاحَ المِـسكُ ..
والرَّيحانُ والعَـنبـرْ
وإنْ سَـلَّمتِ .. لَـمسـةُ كَـفِّـكِ ..
اليَـاقوتُ والمَرمَرْ
وإنْ حَـدَّثـتِـني .. أسـقَـيتِـني ..
كَـأساً مِـنَ الكَـوثَـرْ
تُسـافرُ فـي دَمـي عِـشـقاً ..
فَـكُـلُّ جَـوارحي تَسـكَرْ

همســة

ألقلبُ أسيرُكِ .. غاليتي ما زالَ هَــواكِ .. يُكبّــلُهُ
لم يَخطرْ في بالي أنّي ..
سأحررُهُ أو أنَّ هَــواكِ .. ابدلّــهُ
مشوارٌ كنتُ بدأتُ بهِ .. وســأكملُهُ
فأنـــا ما كنتُ هوائيَّ النــزواتِ ..
إذا ما شئتُ أحرّمُهُ .. وإذا ما شئتُ .. أحلّــلُهُ
إنّي غــاليتي اخترتُــكِ أنــتِ رفيقاً لي
إنّي غــاليتي اخترتُ الحــبَّ طــريقاً لي
لا دَوراً .. كــنتُ أمثــلُهُ
فهَواكِ على جُدرانِ القــلبِ ..
وفي وجداني .. مَنزِلُهُ
لا يَشغلُ غيرُكِ لي بالاً أو فــكراً ..
غيرُكِ يشغلُهُ
إنْ تتهميني .. لا سببٌ أو عذرٌ عنــدَكِ .. أقبَــلُهُ
الشّــكُ خَطيــرٌ .. غاليتي ..
يفتِــكُ بالحبِّ .. ويقــتلُهُ
أنـــا لي نَهجٌ .. أعتــزُّ بهِ ما جئــتُ اليومَ .. أعلّــلُهُ
لا تَــنفعلي من أقوالي ..
فالعبرةُ فيما أفعــلُهُ
شيطانٌ أنــتِ رضيتُ بهِ طــوعاً ..
ســأظلُّ أدلّــلُهُ
مَثَــلي في حبِّــكِ .. غــاليتي
شــيطانٌ أعرفُهُ خيــرٌ لي ..
من شَــيطانٍ أجهلُهُ

الآن عرفــت

ألآنَ عَــرفــتُ .. وأعتَــرفُ
أنّــي أهــواكِ ..
وَبــي شَــغَــفُ
وبأنّي داهَــمَنَي التــيّــارُ ..
فَــشــيئاً .. شَــيئاً أنــجَــرفُ
وبأنّــي سِــرتُ إليــكِ ..
ورَكبــي .. يَــمضي يَــمضي ..
لا يَــقِــفُ
وبأنَّ الأقــدارَ اختارَتــكِ ..
رَفيقــةَ عُــمري .. لا الصُّــدَفُ
وبأنَّ قصــائدَ أشــواقي
مــن رَوضِ غَــرامِــكِ ..
تُــقــتطَــفُ
وبأنّــي أكتــبُ عــن عَــينيــكِ ..
وغَــيرَكَ .. يَــومــاً لا أصِــفُ
وعَــرفتُ بأنّــي إنســانٌ
عــن ســابِــق عَــهدي .. أختــلفُ
ألآنَ عَــرفــتُ .. الآنَ عَــرفــتُ ..
فَــماذا بَــعدُ .. سَــأكتــشِفُ

إلى مـن يـهمه الحــب

تَــشهدُ كلُّ نَــجمةٍ .. وتــشهدُ الأقمــارْ
تَــشهدُ كلُّ نَــسمةٍ .. تُــقبّــلُ الأطيــارَ والأزهارْ
وتَــشهدُ الشُّــطآنُ والبــحارُ والآصالُ والأســحارْ
وتَــشهدُ الأيــّامُ واللّــيالْ
بــأنَّ قــلبي كانَ عــاشِــقاً .. ولا يَــزالْ
وأنّــني مُــتيَّــمٌ .. بِــمنْ أحــبُّ .. مُــغرَمٌ
وليسَ لــي حُــبٌّ سِــوى حُــبّــي ..
ولا دَربٌ سِــوى دَربي .. ولا مِــشوارْ
وأنّــني سَــخَّرتُ أبجــديَّــتي
وكلَّ ما قــطفــتُ من رُؤىً .. وما كَــتبتُ من أشــعارْ

وأنّــني ســافرتُ في عــينيــكِ .. يــا حَــبيبتي
وصَــلتُ فيهِــما لآخــرِ المَــدى
لآخــرِ البــحارِ والشّــطآنْ .. لآخــرِ المَــكانِ والــزَّمــانْ
وأنّــني ألقَــيتُ فيهــما .. عَصــا التَّــرحالْ
وأنّــني اســتوطَــنتُ فيهــما .. ولا أزالْ
وتَــشهَدينَ .. أنــتِ .. يــا حَــبيبتــي
فأنــتِ .. يــا حَــبيبتــي بِــدايةُ المَــطافِ
نِــهايةُ المَــطافِ ..
يَــمّــمتُ زَورَقي إليــكِ ..
غــالَــبَ الأمواجَ في إبحــارِهِ .. مِــجدافي
وأنــتِ في قصــائدي ..
تَــجدُّدُ الأفكــارِ .. والحــروفِ والقــوافي

هــواك .. جـنــون

هَــواكِ جُــنونْ .. هَــواكِ جُــنونْ
نَعــم .. يــا حُــلوةَ العَــينينِ .. يــا خَــمريةَ الشَّــفتيــنِ
مَــجنونٌ هَــواكِ .. بِــشكّــهِ مَــسكونْ
تُــرى هَــل تَــجهَــلينَ الشَّــوقَ كَيفَ يَــكونْ
ولا كَــيفَ الهَــوى يَــنهارُ لَــو مَــسّتهُ أيُّ ظُــنونْ
أُحبُّــكِ .. أنــتِ أشــعلتِ الحَــرائِــقَ في دَمي نَاراً
أُحبُّــكِ .. لا تَــخافي .. لَــم أكــنْ يَــوماً هَــوائِيّاً وغَــدّاراً
ألَــمْ أكتــبْ هَــواكِ على جِــدارِ القَــلبِ أشعــاراً
ألَــمْ أنــزلْ عَــليكِ الشَّــوقَ مِــدراراً
ألَــمْ أرسمْ سَــنا عَــينَــيكِ نَــجماتٍ وأقمــاراً
حَــمَــلتُ هَــواكِ اصــراراً
طَــويتُ بِهِ سِــنيَّ العُــمرِ مِــشواراً فَــمشواراً فَــمشواراً
أُحبُّــكِ أنــتِ ..
ما فَــكّرتُ يَــوماً أن أكــونَ أنــا سِوى ذاتي
طَــليقاً في خَــيالاتي .. جَــريئاً في اعتِــرافاتي
أُحبُّــكِ .. أنــتِ مَــغناتي
وحبُّــكِ أبجــديّــةُ كُــلِّ أشــواقي ولَــهفاتي
لَــكِ الأيّــامُ حَــاضِرُها .. لَــكِ الآتي
دَعي المَاضي .. لــيَ المَاضي
حَــذارِ .. إذا مَــددتِ يَــديكِ ..
يَوماً بَــيــنَ أطلالي وأنقاضي
رَمادي تَــحتَهُ .. نِــيــرانُ بُــركاني
أخــافُ عَــليكِ لَــو حَــاولتِ ..
أنْ يَــأتي عَــليكِ .. جَحيمُ نــيرَاني

أغنية حـــب

حِينَـــما ألقـــاكِ .. تَـــنهلُّ عَلى فِكري الرُّؤى
تَـــصخبُ الأشـــواقُ .. تَـــأبى لَـــحظةً أن تَـــهدأ
يَـــغتَـــلي سِـــحرُكِ .. يَســـري في دِمـــائي ظَـــمأ
يَـــنجَـــلي مَا كَانَ في ذَاكِـــرتي مُختَـــبأ
مُدمنُ الأشواق .. صَعبٌ .. حُـــلوَتي .. أن يَـــبرأ
لَـــستُ أدري .. كَـــيفَ هَـــذا الحالُ بي .. قَـــد بَـــدأ
أنـــا بَـــحّارٌ .. بِهِ المَـــوجُ .. لِـــدنياكِ نَـــأى
تُـــهتُ دَهراً .. فَـــافتَحي قَـــلبَـــكِ لي يَـــومَ التَّـــلاقي مَـــرفأ
تَـــعبَ الشَّـــوقُ .. افرُشي صَـــدرَكِ .. لـــي مُـــتّـــكَـــأ
عَـــلَّ أنفـــاسَـــكِ .. تَـــجلو عَـــن كِـــياني الصّـــدأ

إلى ســمراء

يَــغارُ الَّــليلُ يــا سَــمراءُ مِن عَــينيكِ .. مِن شَعَــرِكْ
يَغارُ الوَردُ والنَّســرينُ .. والرَّيحانُ مِــن عِطــرِكْ
يَغارُ السِّحرُ .. يَــومَ مَــلكتِ كُــلَّ السِّــحرِ ..
مِــن سِــحرِكْ
وتَــحسُــدُ كُــلُّ دَاليَــةٍ .. رَحيــقَ الشَّــهدِ في ثَــغرِكْ
وتَســألُ كُــلُّ ســائِــلَةٍ ..
تُــرى مَــا السِّــرُ في سِــرِّكْ
يَحــارُ الفِكــرُ في أمــرِكْ .. يَحــارُ الفِكــرُ في أمــرِكْ
فَــفي عَــينيكِ .. شَيءٌ لَيــسَ مَــوجوداً ..
لَــدى غَــيرِكْ
أتَــيتُكِ شَــارحاً شَــوقي .. فَــضُمّــيني إلى صَــدرِكْ
بِسحرِ جَــمالِــكِ الفَــتّانِ .. يــا حَــسناءُ ..
لَــم أشــرِكْ
وهَــبتُ الشَّــمسَ والأقمــارَ .. بَــعضَ البَعضِ مِــن مَهرِكْ
عَشــقتُ الأســرَ .. يَــومَ وَقَعــتُ .. يَــا سَــمراءُ ..
فــي أســرِكْ
أنــا البحّــارُ .. لكنّــي غَــرقتُ اليَــومَ في بحــرِكْ
فَهــلْ أنــا بَــعدَ هَــذا الشَّــوقِ .. يــا سَــمراءُ ..
في فِــكرِكْ
وَفَيــتُ لَــكِ الهَــوى .. لكــنْ أخــافُ أخــافُ ..
من غَــدرِكْ
أطَالَ اللّهُ في عُــمرِكْ .. أطَالَ اللّهُ في عُمرِكْ

إلى سمراء مرة أخرى

نعــمْ .. أنــتِ التي آمنتُ حَــقّــاً .. انّكِ الأحلى
وأنّكِ .. أنــتِ من كُــلِّ الذين أحبُّهم أغلى
وأنّكِ في عُــلاكِ .. عَــليكِ يا سَــمراءُ لا يُعلى

عَــشقتُــكِ .. شاعرٌ اني بعشقِكِ حُــلوتي .. أوْلى
ففي عَــينيكِ .. لي قمرانِ من عَــرشيهما هَــلاّ
ولي لَــيلٌ .. سَهرتُ بِهِ .. أطــلَّ فسهّــرَ اللّيلا
وأصحَى الوَردَ .. في خَــدّيكِ .. والنَّسرينَ والفُلاّ
وفي عَــينيكِ .. مَجهولٌ .. على قلبي قــدِ استَوْلى

عَشقــتُهُما .. وعشقُهُما بِكُــلِّ جَــوارحي .. حَــلاّ
بعشقِهما .. رَضيتُ أكونُ طُــولَ العُــمرِ مُحتــلاً
وأن أكوى .. كَــما أهوى .. بنارِهِما وأن أصلى
بمحرابيهما قــلبي .. بكُــلِّ عِنادِهِ .. صَــلّى

عَشقــتُكِ .. حُــلوَتي قــولاً .. عَشقــتُكِ حُلوتي فِعلاً
عَشقــتُكِ .. عُدتُ بَينَ يَديكِ مَلهوفَ الرُّؤى طِفلاً
سَكنتِ القَــلبَ والوِجدانَ والاحساسَ والعَــقلا
تَــلوتُ الشِّــعرَ .. ما لِسواكِ أشــعاري .. أنــا تُــتلى
ويَــومَ أقــولُ شِعراً فيــكِ .. إنّــي أصدُقُ القَــوْلا
مَددتُ إليّــكِ حَبلَ الوَصلِ لا .. لا تَقطَعي الحَــبلا
نَعــمْ لَــكِ ألفُ ألفِ نَعمْ .. وغيرُكِ حُلوتي .. كَلاّ

كلمات .. بلا أشـــواك

صَغيرَتي .. أبحَــرتُ في عَــينيكِ .. تــاهَ قــاربي
خَــرجتُ .. عَــن مَشارِقي .. وتهتُ في مَغاربي
فأنـــتِ .. أنـــتِ أوَّلُ الأحـــلامِ في تَــجاربي
وأنـــتِ .. أنـــتِ آخـــرُ الأحـــلامِ في تَــجاربي

صَـــغيرَتي .. أقِـــــرُّ أنَّــني .. صَـريعُ نَــظرةٍ
وأنَّـــني شَـــهيدُ .. سَـــهمٍ صَـــائبٍ
فأنـــتِ يـــا صَغيرَتي .. مـــا كُـــنتِ ..
يَـــوماً مرَّةً .. عَـــاديَّةَ الأوصافِ والمَـــناقِـــبِ
وأنـــتِ يـــا صَغيرَتي ..
قَـــصيدَةٌ .. لَـــها يَـــحنُّ ألـــفُ ألـــفِ شـــاعرٍ
وفِـــكرةٌ .. يَـــهفو إليـــها ألـــفُ ألـــفِ كاتبٍ
عَظيمةُ المَواهِـــبِ ..
سُـــبحانَهُ مِـــن خَـــالقٍ .. سُـــبحانَهُ مِـــن واهِـــبٍ

رَقيقَـــةٌ كَـــالماءِ .. في جَـــوانِـــبٍ
صَـــاخِـــبةٌ كَـــالموج .. في جَـــوانِـــبٍ
يُـــحالفُ الشّــيطانُ في عَـــينيكِ .. زُهـــدَ الرّاهبِ
تَستكبرينَ .. تَشـــمخينَ .. تَـــهجُرينَ .. تَارةً
وتَـــرجعينَ تَـــارةً .. عَـــلى جَـــناح التّـــائِبِ
مُـــطيعَةً حِـــيناً .. وحِـــيناً يُـــصبحُ العِـــنادُ ..
فـــيكِ أغـــربَ الغَـــرائِبِ
إن تَهـــدأي .. فَـــالشَّـــوقُ في عَـــينيكِ ..
يـــا صَـــغيرَتي .. نِـــيرانُ جَـــمـــرٍ لاهِـــبٍ
وتَـــغضَـــبينَ غَضبَةَ المُـــهاجِـــمِ المُـــحاربِ
إن تَـــمكُـــري فالوَيـــلُ .. كُـــلُّ الـــوَيـــلِ للثَّعالِـــبِ
إن تَـــعشَـــقي .. فَـــالعِـــشقُ .. أمطـــارٌ

عَــلى الدُّنيا .. عَــلى الأقمــارِ .. والكَــواكِــبِ
وأنــتِ يــا صَغيرَتي .. بَحــرٌ ..
تَــميسُ في مَــداهُ .. مَــرَّةً مَــراكِــبي
ومَرَّةً يَــثورُ مَــوجُهُ .. عَــلى مَراكِــبي

صَغيرَتي .. كُــوني كَــما أنــتِ ..
افعَــلي ما شِئتِ بي .. لَــن تَــفقدي تَجاوُبي
ثُــوري .. اغضَــبي .. تَــمرَّدي .. وعَاتبي
تَــدلَّــلي .. تَــعلَّــلي .. وداعِــبي
أتعَــبتِــني .. لكنَّــني أعشَــقُ في هَــواكِ
يــا صَغيرَتي .. مَــتاعِــبي
أهــواكِ إن تُــسامِحي .. أهــواكِ إن تُــعاقِــبي
صَغيرَتي .. لا تَــخجَــلي ..
مِــنّي خُــذي وطالِــبي
يــا ربّــةَ القلــبِ الكَــبيرِ .. قــلبُــكِ الكَــبيرُ
كَــانَ صَــاحبي .. ولا يَــزالُ صَاحِــبي
إن تَــغلِــبيني مَــرَّةً .. لا تَــعجَــبي ..
أن يَــعشَــقَ المَغلوبُ .. سِــــحرَ الغالِــبِ

أهــواكِ .. مَهما كُــنتِ ..
هــلْ وَردٌ بــلا .. شَــوكٍ
وهــلْ قِــــطٌّ مُــدلَّــلٌ .. بِــلا مَــخالِــبِ
عَــجائبُ الــدُّنيــا .. يُــقالُ سَــبعَــةٌ
وأنــتِ يــا صَغيرَتي .. ثــامِــنةُ العَجائِــبِ

ولا يزال حـــولـــك المـــدار

حَـــبيبَـــتي .. بَـــينَ يَـــديكِ .. يَـــبدأ المَـــسارْ
بَـــينَ يَـــديكِ .. يَـــنتَهي المَـــسارْ
ولا يَـــزالُ .. حَـــولَـــكِ المَـــدارْ
ولَم أحِـــدْ .. يَـــوماً عَـــنِ المَـــدارْ
إذا ابتَـــسَمتِ .. يُـــولدُ الرَّبيعُ ..
يَـــأتي الصَّـــيفُ .. يَختالُ المَـــدى
يَـــتيهُ .. بِالنَّـــوّارْ
وإن حَـــزنتِ .. يَســـكنِ الخَـــريفُ قَـــلبي
يُـــغرق الشِّـــتاءُ دَربي ..
يَـــحملِ العَـــواصفَ الهَـــوجاءَ والأمطارْ

حَـــبيبتي ..
لي في مَـــدى عَـــينيكِ كُـــلَّ لَـــحظةٍ مِشـــوارْ
أطـــوي المَـــدى .. عَـــبرَ المَـــدى ..
مُـــسافراً إليـــكِ ..
أرتَـــادُ الغُـــيومَ .. غَـــيمَةً فَـــغيمةً ..
أُصافِحُ النَّجماتِ والأقمارْ
أغـــفو عَلى كَـــواكبٍ ..
أصحو عَلى كواكبٍ ..
تَـــسبحُ في عَـــينيكِ ..
في العَـــشِيِّ والإبكارْ
فَـــمِن سَـــناهُما .. يَـــجيءُ الّـــليلُ ..
يـــا حَـــبيبتي .. ويَـــطلعُ النَّـــهارْ

حَـــبيبتي .. أعشَـــقُ في هَـــواكِ يـــا حَـــبيبتي
المِـــجدافَ والإبـــحارْ
أُعانِـــقُ الأنـــسامَ ..

أمتَــطي الغَــمامَ .. أركَــبُ الأمواجَ ..
لا يَــرتاحُ زَورَقي .. يَــجوبُ أبعدَ البحارْ
وأعشَــقُ المَــجهولَ ..
أهوى السِّــحرَ والغُــموضَ ..
لا أخشى مِنَ الأخطــارْ
فَــمرَّةً .. أمضي مَعَ التَّــيَّارْ
وألفَ ألفِ مَــرَّةٍ .. أعانِدُ التَّــيَّارْ
ومَرَّةً أعودُ طِــفلاً ..
صَــاخبَ الأشــواق .. لا يَــأبَهُ بالكِــبارْ
أرسُمُ أحلامي على دَفاتري قَــصائداً
لَــوَّنتُها .. بِضحكةِ الأزهارْ
ومَــرَّةً أغازلُ الّــليلاتِ ..
مَــوّالاً على مِزمارْ
فَليلةً .. أُسامرُ السُّمّارْ
أذوبُ نَــسمةً .. تُصلّي ..
سَاعةَ الآصالِ والأسحارْ
وليلةً .. أثورُ كالإعصارْ ..

حَــبيبتي ..
وحَينَ تَــدعُــوني .. إلى أحضانِها الأقمارْ
أحلُمُ كُــلَّ ليلةٍ
أنّــكِ سَــوفَ تَحملينَ لي غَــداً .. شَمساً ..
تُــلوِّنُ المَــدى .. بِضحكةِ النّــهارْ
وأنَّ مَــوجاتٍ مِنَ الأنســامِ ..
مِن فَــوح الشَّــذا ..
مِنَ الرَّبيعِ الحالمِ الرُّبى ..
بِحباتِ النَّــدى ..
تَذوبُ في جَــوانحي أشعارْ
وأنّــني سَــافرتُ في عَــينيكِ

أعواماً .. وأعواماً
وأنَّــني بَلغتُ أعمــقَ البــحارْ
وأنَّــني حَــلَّــقتُ في عَــينيك ..
فَــوقَ الفَــوق ..
صَارَ فيهما .. للَهفَــتي مَــدارْ
وأنَّــني ما عُــدتُ يَــوماً أشتَــهي الرُّجوعَ ..
مِن عَــينيكِ .. يــا حَــبيبتي ..
وأنَّــني ألقَــيتُ فيهما عَصا الأســفارْ

حَــبيبتي ..
حَــاولتُ في هَــواكِ ..
أنْ تَــكونَ لي أســرارْ
وكَــيفَ كَــيفَ .. والزُّهورُ والطُّــيورُ ..
والنَّخيلُ والأصيلُ .. واللّيالي والدَّوالي
والنُّجومُ والكُــرومُ .. تَــفضحُ الأسرارْ
أنَــا هُــنا مُــحاصَرٌ ..
وأنــتِ .. أنــتِ القَــيدُ والحِــصارْ
فإن هَــربتُ مَــرَّةً ..
وإن فَــررتُ مَــرَّةً ..
كَــانَ هُــروبي .. لَــكِ .. والفِــرارْ
العِــشــقُ .. حُــمّى في دَمي
العِشــقُ .. شِــعرٌ في فَــمي
عَلى جِــدارِ العِــشــقِ ..
أحفرُ المُعلَّــقاتِ أبجديَّةً ..
حُروفُها مِن نَــارْ
تَــنسابُ مَغناةً على قَــيثارَةٍ ..
سِحريَّةِ الأوتارْ

حَــبيبتي ..

فُــصولُ عُــمري .. في هَــواكِ ..
تَــستحيلُ كُلُّها .. إلى رَبيعِ عَاشقِ الأنسامِ ..
مَلهوفِ النَّــدى .. مُــتيّمِ الأزهارْ
فُــصولُ عُــمري .. ألفُ ألفِ ليلةٍ ..
تَــروي حَكاياها
على أغصانِها الأطيــارُ .. للأطيــارْ
فُــصولُ عُمري .. لَم تَــزلْ شَــوقاً إليكِ ..
رَعشةً بَــينَ الحَــنايا .. لَهفةَ انتِــظارْ
فُــصولُ عُمري ..
كُــلُّها عِــشقٌ .. وإن طَــالَ المَــدى
فَــالعِــشقُ لا يُــقاسُ بالأعمارْ
العِــشقُ تَــكرارٌ .. بِــشِعري
بانفعالاتي .. بأنفاسي ..
وإنّي أعشــقُ التِّــكرارْ
العِــشقُ .. في جَــوارحي أنــهارْ
العِــشقُ .. يــا حَــبيبتي في خَــفقتي ..
في رَعشَــتي .. في لَــهفَــتي .. إصرَارْ

سـؤال .. لا يعرف الصـمت

وتَـسألُ عَـينـاكِ .. مَاذا أودُّ ..
وهَل للسُّـؤالِ .. جَـوابٌ وردٌّ
وكَيفَ أُجيبُ .. وكَيفَ أردُّ ..
كأنَّ الهَوى سَاعةٌ .. ثُـمَّ تَعـدو
وكَيفَ تَـنكّرتِ لي .. في ثـوانٍ
فَصـارَ جَفـاءً .. حَنـانٌ ووُدٌّ
كَـأنّي غَـريبٌ .. كَـأنّي بَـعيدٌ ..
كَـأنّي .. بِـهذا الهَـوى .. مُـستَجِدٌّ
كَـأنّي التَـقيتُـكِ .. وَسطَ الزِّحامِ ..
ولا كَـانَ وَعـدٌ .. ولا كَـانَ عَهـدٌ
ولا كَـانَ حُـبٌّ .. ولا كَـانَ عِـشقٌ ..
ولا كَـانَ شَـوقٌ .. ولا كَـانَ وَجـدٌ
ولا كُـنتُ تيهـاً .. أصـولُ أجـولُ ..
ولا كُـنتُ زَهـواً .. أروحُ وأغـدو
تُـراهُ دَلالٌ .. تُـراهُ انفِـعالٌ ..
تُـرى هُـوَ هَـجرٌ .. تُـرى هُـوَ صَـدٌّ
تُـرى هُـوَ لَـهوٌ .. جَـريءٌ بَـريءٌ ..
يُـشاغِـلُـني .. أم تُـرى هُـوَ جَـدٌّ
وكَـيفَ أُصَـدِّقُ .. أنّـا افتَـرقنا ..
وأصبـحَ بَـيني وبَـينَكِ سَـدٌّ
نَـعمْ .. إنَّ قَـلبَـكِ بَـحـرٌ .. ولكِـنَّ
حُـبَّـكِ كَـالمَوج .. جَـزْرٌ ومَـدٌّ

ألسـتُ أنـا العَـاشـقَ المُـستهامَ ..
مَساحاتُ أشـواقِهِ .. لا تُحَـدُّ
ألسـتُ المُـحبَّ الّـذي لا يُصَـدُّ ..
ألسـتُ الحَـبيبَ الّـذي لا يـُرَدُّ

ألســـتُ الّـــذي كُـــلُّ أوتـــارِ شِـــعري ..
بعينيـــكِ .. مُـــنذُ الطُّـــفولَةِ .. تَـــشدو
ألســـتِ الحَـــبيبةَ .. مَهما قـــسوتِ ..
وَما لِـــسواكِ الرِّحالُ .. تُشَـــــدُّ
فَلا غيرَ إســـمِكِ رَدَّدتُ يَـــوماً ..
ولا غَـــيرُ وعدِكِ .. واللّهِ .. وَعـــدُ
وعُـــمري الّـــذي ضَاعَ .. قـــبلَكِ ..
صَارَ بِحبِّـــكِ .. يَـــوماً فَـــيوماً يُعَـــــدُّ

حَـــنانَكِ .. إنَّ المُحِـــبَّ حَـــنونٌ ..
ولَـــيسَ المُحِبُّ الّـــذي .. يَســـتَـــبدُّ
ولَيستْ طَـــريقي لِـــقلبِكِ شَـــوكاً ..
طَـــريقي وعَـــينَـــيكِ .. فُـــلٌّ ووَردٌ
ولا كُـــنتِ سَـــيِّدتي .. ذَاتَ يَـــومٍ ..
ولا أنَـــا يَـــومَ عَـــشِـــقتُـــكِ .. عَـــبـــدٌ
هَـــبي الحُـــبَّ نَـــاراً .. فَـــلا تُطفئيها ..
فَـــنارُ الحَبيبِ .. سَـــلامٌ وبَـــردٌ
عَـــشِـــقتُ وفَـــيتُ .. صَـــدقتُ الوُعودَ ..
فَـــماذا تُـــريدينَ .. بِـــاللّهِ .. بَعـــــدُ

أنت ... أولا

سَـــلامٌ عَـــليكِ .. إذا القَـــلبُ يَـــوماً لِـــذكراكِ هَـــاجا
إذا الشَّـــوقُ حيـــنَ تَـــمرّينَ في البـــالِ .. مَـــاجا
سَـــلامٌ عَـــليكِ ..
إلى كُـــلِّ رابيـــةٍ .. مـــن رَوابيـــكِ أصبـــو
فمـــا زِلـــتُ طِـــفلاً .. بِـــحضنِـــكِ أحبـــو
ولي في مَغانيـــكِ .. قلـــبٌ وحُـــبٌّ
أطـــلَّ عـــليكِ بِـــشوقٍ .. فَـــصلّى ونَـــادى ونَـــاجى
فَـــما زلتِ في أمسياتِ شِـــتائي .. تَـــدقـــيـــنَ بَـــابي
رؤىً دافئِـــاتٍ .. مُـــنىً حَـــالماتٍ
تُـــذيبُ جَـــليدَ ليـــالي اغتِـــرابي
سَـــــلامٌ عَـــليكِ .. أنـــا مِـــنكِ ..
مَـــهما نـــأتْ بـــي الـــدِّيـــارْ .. رُجوعي إليـــكِ
أنـــا فَـــارسُ الـــوَعـــدِ .. والإنتظـــارْ
أنـــا العَـــاشِـــقُ الصَّـــبُّ .. بيـــنَ يَـــديكِ
رَجعتُ أعيـــدُ لَـــكِ الشَّـــمسَ مَـــهراً
لَـــعلَّ النَّهاراتِ ..
تُـــشرقُ فـــي الغَـــدِ .. مـــن مُـــقلـــتيكِ
فَـــما زلتِ أبهـــى عَـــروسٍ .. وأحـــلى
وأجملُ مـــن كُـــلِّ فَـــجرٍ جَـــديدٍ
عَلى كُـــلِّ رابيـــةٍ مـــن رَبـــاكِ .. صَحا وأطَـــلاّ
فـــأنـــتِ الدَّوالي .. إذا مـــا تـــدلّـــى
فـــأسكَرَ صبـــّاً .. وأثمـــلَ خِـــــلاً
وأنـــتِ النَّـــســـيمُ إذا مـــا تَـــجلّـــى
وأنـــتِ الصَّـــباحُ يقـــبِّـــلُ ..
ثغـــرَ الأزاهيـــرِ .. وَرداً وفُـــــلاً
وأنـــتِ قصَـــيدةُ عِـــشـــــقٍ ..
على عاشِـــق العشـــــق .. تُتـــلى

أحبُّــــكِ قــولاً .. أحبُّــــكِ فِــعــلاً
سَــلامٌ عَــليــكِ ..
تَـــوضَّـــأ قــلبي بِـــزخّـــاتِ عِــشقــكِ يَــوما وصَــلّى

سَــلامٌ عَــليكِ ..
فَــما زالَ ذاتُ الرَّبيـــع .. عَــلى وجنَــتيكِ وشاحا
يســـافرُ فـــي مُـــقلتيكِ اشتِــياقـــاً .. إلـــى مُـــقلتِــيكِ ..
ويَــكبرُ .. يَــرتاحُ في فَـــيءِ عَــينيــكِ يَوماً فَــيوماً
فَفي فيءِ غَــيرهِما .. مـــا اســتَراحا
يُـــقبِّــلُ وَجهــكِ .. يَــرســو على شَــفتيكِ ..
يُعانِـــقُ جيــدكِ .. يَــقطِــفُ من وجنَــتيكِ الأقـــاحي
يُلمـــلمُ حَــــبَّ النَّـــدى مِـــن رُبـــاكِ ..
يُـــذيبُ أزاهيرَهُ في لَـــمـــاكِ .. شَـــراباً مُبـــاحا
يُناديكِ جَهــــراً .. يُناديكِ ســـــرّاً
يُناجيكِ نَثْـــــراً .. يُناجيكِ شِــعراً ..
مَســـاءً صَبـــاحا ..
يُـــراقصُ فَــوق ثــراكِ المِلاحـــا

ذِراعاكِ في هـــدأةِ اللَّيــلِ مَهـــــدُ ..
وفي شَــفتيكِ القَــصائدُ شَـــهدُ
وحُبُّـــكِ وَعــــدٌ .. ووصـــلُـــكِ وَعـــــدُ ..
ودُنياكِ .. واسعةٌ لا تُحـــــدُّ
سَــلامٌ عَــليكِ ..
بِذكركِ أمسحُ عـــن شَــفتيَّ الجِـــراحا

أحبُّــكِ أنـــتِ .. لأنَّـــكِ أنـــتِ
كَلامي وَصمتي .. حيـــاتي ومَوتي
وأنَّـــكِ سِــجني .. وقهـــري .. وكَـــبتي
أحبُّـــكِ .. مَـــا زالَ قِـــنديلُ عِشـــــقي ..

يَمــدُّ يَــديهِ إليــكِ .. لَعــلَّ لَــعلَّ يَــديكِ
تَجودانِ يَــوماً .. بِــقطرةِ زَيــتِ
أحبُّــكِ .. أنــتِ شُــرودي .. هَــروبي
وأنــتِ اغتِــرابي بِكُــلِّ دُروبي
وأنــتِ .. إذا عُــدتُ .. حُبّــي وبَــيتي

أُحبُّــكِ .. إنّــي أنــا حَــرفُ عِشــــقِ
عَــلى صَــفحاتِ هَــواكِ مُســــطّــرْ
أُحبُّــكِ .. أرفضُ من قَــيــدِ عِشــــقي ..
وعِــشــقِــكِ أنْ أتحــــررْ
أُحبُّــكِ .. مَهما الزَّمــانُ تَــقادمَ ..
مَــا زالَ مَوســمُ حُــبِّــكِ أخضــرْ
أُحبُّــكِ .. مَزروعَةً أنــتِ في البَــالِ ..
نَــخلاً .. وقَــمحاً .. ولَــوزاً .. وزَعتــرْ
أُحبُّــكِ .. لَــولاكِ أقفَــــرَ يَــنبوعُ شِــعري
وفَــيضُ حَــنيني .. تَــحجّــرْ
أُحبُّــكِ أكثَــــرْ .. أُحبُّــكِ أكثَــــرْ
فَمهما ادَّعيتُ البَــلاغةَ في الوَصــفِ ..
حُــبُّـــكِ أكبَــــرْ
وغَــيرَكِ .. لا أتَخيَّــلُ يَــوماً .. ولا أتصــوَّرْ
أُحبُّــكِ .. إنّــي أُصــرُّ علــى أنَّ حُبّـــــي ..
لِعينيــكِ .. لَــنْ يَــتكــرّرْ
وأنَّ الهَوى لَــم يَــزلْ في دَمــي حَالــةً لا تُفسَّــــرْ

مقدمة ... في الحــب

رفــقاً .. فَــغرامُكِ مِن نــارٍ وأنــا .. ما اعتَــدتُ على النّــار
وأنــا سَيّدتي .. الفارسُ فَــوقَ جَــبيني .. إكليلُ الغــار
مَا وطِــئتْ قَــدما خَيّالٍ .. سَاحاتي .. أو شَــقَّ غُــباري

رفــقاً بــي .. أنــا قَــلبي صَحوٌ .. وغَــرامُكِ .. مَوســمُ أمطارِ
وغَــرامُكِ سَيّدتي نَــغمٌ .. تَــجهلُهُ .. ريشَةُ أوتَــاري
أيقظني مِن نَــشوةِ أحلامي .. قَــبلَ أوانِ الأسحار
كانت لي أسرارٌ في العِــشق .. فَــأفشى أعــمقَ أسراري
حَمّــلني أوزارَ العشّاق .. فأثــقــلَ .. كَــاهلَ أوزاري
لَــمْ يَــبرحْ تَــفكيري يَــوماً .. أو أعتَــقَ يَــوماً أفكــاري
حَــاصرَني .. مِن كُــلِّ جِهاتي واقتحَمَ مَــناعةَ أسواري
حَاولتُ فِــراراً مِنهُ .. فَــكانَ إليهِ .. هَــربي وفِــراري

وأنــا بَحّارٌ .. كُــلُّ بِــحارِ الصَّــبوةِ والعِــشقِ .. بحاري
غَــالبتُ الأمواجَ بِــمجدَافي .. مُــنذُ نُــعومةِ أظــفاري
ألّليلُ رَفيقي .. والأنسامُ .. وكُلُّ الأنجُمِ .. زُوّاري
تَــروي النَّجماتُ .. طَــوالَ اللّــيلِ حِكاياتي .. للسُّمّارِ
وتَميسُ الأقمــارُ .. سُكارى .. تُسكرُها .. نَشــوةُ أشــعاري

رفــقاً سَيّدتي .. إنّ غَــرامَــكِ .. غَــيَّــرَ مَجري أقــداري
بَحري لَــمْ يَــشهدْ عَاصفةً يَــوماً .. أو هَــجمةَ إعصارِ
مــا داهَمني في بَــحري تَــيّــارٌ .. أقْــوَى مِن تَــيّــاري
واليــومَ أُخاطِــرُ .. أجملُ ما في العُــمرِ .. رُكوبُ الأخطارِ
لا أنــكرُ عِــشقَــكِ سَيّدتي .. أبــداً .. لا يُــجدي إنكاري

يــا سَيّدتي .. أنــا رحــلةُ عُــمري في عَــينيكِ ومِشواري
أنــا في عَــينيكِ .. أرى وَطني .. وأعــودُ لِجناتِ دِيــاري

أنـــا صُــورةُ عِــشقٍ صَـــاخبةُ الألوانِ .. وعَــيناكِ إطـــاري
سَافرتُ بَـــعيداً عَــن دُنياكِ فَــكنتِ مَعي في أسفاري

يـــا شَــمساً مَهما عَــنكِ بَــعدتُ فَحــولَـــكِ .. فَلَكي ومَداري
عَــيناكِ .. عَــشقْــتهُما جَهراً .. عِــشقاً معَ سَبَقِ الإصـــرارِ
إنّـــي تَــوَّجتُكِ سَيِّدتي .. وَوَهبتُكِ .. عَرشَ الأقمـــارِ

رفــيقــة العــمــر

رَفيقةَ العُمرِ .. يــا نُــوّارةَ العُــمرِ
غَــنّيتُ حُــبَّــكِ .. في سِــرّي وفي جَــهري
في بَــحرِ عَــينيــكِ .. لي وَعــدٌ ولــي سَــفــرٌ
ولي شَــواطئُ .. لا يَــرســو بهــا غَــيري
أَسِــرتُ .. يَــومَ عَــرفتُ العِــشــقَ .. غــاليــتي
في أســرِ عَــينيــكِ .. طَــابتْ نِــعمةُ الأســـرِ
عَــشقتُ عَــينيــكِ .. عِــشــقاً لا حُــدودَ لَــهُ
إن تَــسأليني .. مَــتى أو كَــيفَ لا أدري
إن تَــسأليني .. جَــوابي .. واحِــدٌ أحَـــدٌ
إني وُلِــدتُ .. وكــانَ العِــشــقُ في صَــدري

إن قُــلتُ أهــواكِ .. هــل سِــرٌّ أبــوحُ بــهِ
وأنـــتِ أنــتِ الّــتي اســتَولَــتْ على فِــكري
وأنـــتِ أنــتِ الّــتي ردّدتُــها نَــغماً
فَــصارَ حُــبُّــكِ مَــوّالاً على ثَــغري
وأنـــتِ أنــتِ مَــدى الأيــّامِ .. مُــلهِــمتي
فَــقُــلتُ فيــكِ .. دواويناً منَ الشّــعرِ
وكَيــفَ أكــتُــمُ عِشــقاً .. حــلَّ في جَــسدي
وكَــيفَ أُطفئُ نــاراً .. في دَمي تَــسري

رَفيــقــةَ العُمرِ .. يــا أغلــى منَ العُــمرِ
لا تَحــزَني .. أنَّ أيــّـامَ الهَــوى تَــجري
مَضى منَ العُــمرِ .. ما لا يُســتَهانُ بــهِ
وحُــبُّــنا لَــم يَــزلْ .. جَــمراً عَــلى جَمــرِ
فبَــعدَنا حُبُّــنا لا يَنــتَــهي أبــداً
يَــظلُّ مِثــلَ النّــدى في مَطلــعِ الفَــجرِ
تَخـــتالُ ريَّـــاهُ أنســـاماً .. تَــذوبُ شَــذاً

فَــيولَدُ الزَّهــرُ .. في مَهــدٍ منَ العِــطرِ
يَنســـابُ أُغرودَةً .. يــَصحو الصَّـباحُ لَـــها
فَـيَخشَــعُ الكَــونُ في تَـسبيحَـــةِ الطَّــيْــرِ
لَولاكِ ما طَــابتِ الأيـــّـامُ .. غَــاليتي
أو كـــانَ شَــيءٌ بـــها .. يـــا حُــلوَتـــي يُـــغري

علـى جُـدران الـذِكـرى

كُنّا صِغاراً ذاتَ يَومٍ ..
غيرَ أنّـــا لَم نَكنْ يَوماً .. كَما كانَ الصِغارْ
كُنّا عَلى وَعدٍ مَعاً .. نَطوي النّهارْ
قـــلبينِ جوّالينِ رَحّالينِ ..
دَربُهُما .. المَدى اللامُنتَهي أبداً .. بآمادِ المَدارْ
قمريـــنِ فــــرّا من مَدارِهِما .. نَأى بِهما الفِرارْ
روحيـــنِ حَلّقــتـــــا بَعيداً ..
زَهرتَينِ انسابَتا لَحناً على شَفَتـــيْ كَنـــــارْ
كُنّا هُنا .. كُنا هُناكَ نُراقِصُ النَسماتِ ..
نَصطادُ النُجومَ .. نُصافحُ الأقمارَ ..
نَرسمُ للرؤى الخَضراءِ مِشواراً رَبيعيَّ المَسارْ
كُنّا صِغاراً .. كانتِ الأيامُ أحلى
كانتِ الأحلامُ أغلى .. كانتِ النّجماتُ أعلى
كانتِ الأشواقُ آياتٍ على العُشاقِ والسمّارِ تُتلى
كانتِ النّسماتُ نَسريناً ورَيحاناً وفُـــــلا
كلُّ شيءٍ كانَ أحلى .. ألمدى نَجداً وسَهلا ..
كلُّ قلـــــبٍ عاشِقٍ .. للحـــبِّ صلّى
كانتِ الدُنيا رَبيعاً حالِمَ الرؤيا .. يُسافرُ في الشّذا
يَرسو على شـــطٍ بأحضانِ النّدى
ويَعودُ يُـــبحرُ في المَدى الغافي ..
الى أقصى البِحارْ

كُنّا صِغاراً .. لمْ تَكنْ .. تَســــــعُ الرّوابي
والمُروجُ .. غـــدُوّنا ورَواحَـــنا .. ضَاقت بِنا كلُّ الدّيارْ
في كلِّ رابيةٍ لنا مهـــدٌ .. لنا أُرجوحَةٌ
في كلِّ زاويةٍ مَـــزارْ
في كلِّ بُستانٍ لنا عُشٌ نَصولُ بهِ نجولُ ..

نُوشوشُ الأطيارَ
نَسترخي معَ الأزهارِ .. نُبحرُ في النَسيمِ ..
نَغيبُ في الآصالِ والأسحارِ .. نَبني في الخَيالِ مدائِناً
نَرسو على النّجماتِ والأقمارِ .. ليلاً ..
نَستَفيقُ معَ النّهارْ
كُنّا صِغاراً يَومَها .. لكنّنا كَانت بِقلبينا
مَساحاتٌ من الأحلامِ أكبرُ من مَساحاتِ البِحارْ
أحلامُنا .. أشواقُنا .. أقوالُنا .. أفعالُنا
أشياءُ يَجهلُها الكِبارْ
أشياءُ لمْ تَخطرْ على بَالِ الكِبارْ
أشياءُ ليسَ لغيرِ قلبينا لها أيُّ اعتبارْ

كُنّا صِغاراً .. كانتِ الكَلماتُ تَعجزُ ..
أنْ تُعبّرَ عنْ هَوانا
أبجديتُنا حِوارُ اللاحِوارْ ..
نَظراتُكِ العَذراءَ ليسَ لها حُدودٌ .. طالما سَافرتُ فيها
علّني أرسو على شطٍ يُلملمُني بحضنِ حَنانهِ ..
فأعودُ أغرَقُ في بِحارٍ تُهتُ فيها ..
ضِعتُ .. ليسَ لها قَرارْ
ولكمْ تَشاجَرنا معاً .. ما كانَ أحلاهُ شِجارْ
ويَعودُ يَجمَعُنا الحَنينُ .. يَعودُ يَجمعُنا الوِئامُ
قُبيلَ مُنتَصفِ النّهارْ
فالحِقدُ والهجرانُ ما عَرفا طَريقاً للصِغارْ
ولا استَباحا مرَةً قلــبَ الصِغارْ

هلْ تَذكُرينَ .. وألفُ ألفِ حِكايةٍ في خَاطري
مَحفورَةٍ وشماً على جُدرانِ قلبي .. لمْ تَزلْ تَجتاحُني
تَنسابُ حمّى في دَمي .. تَنهلُّ شعراً في فَمي
هلْ تَذكُرينْ .. هلْ تَذكُرينْ ..

لم أنسَ يَومَ سَرقتُ من أمّي السِّوارْ
زَينتُ مِعصَمكِ الرقيقَ بهِ بزهوِ الفارسِ الآتي
منَ الأحلامِ .. فوقَ جَبينهِ اكليلُ غارْ
ووَعدتُ أنْ أبني لنا .. عُشاً .. على شَـــطِ المُنى
ويَضمَّ قلبَينا .. على طولِ المَدى .. حبٌ وبستانٌ ودارْ

هلْ تَذكُرينْ .. هلْ تَذكُرينْ
كيفَ التَقينا .. كيفَ سلّمنا على بَعضٍ
وكيفَ اجتاحَنا مَـــدٌّ من الأشواقِ
احساسٌ غَريبٌ .. لَهفةٌ حرّى .. حَنينْ
هلَ تَذكُرينَ .. ويَومَها أدركتُ أنّـــا
قد كَبُـــرنا فَجأةً .. ومَضى بِنا رَكبُ السِنينْ

وتَفرقَ القَلبانِ .. ذاتَ عَشيةٍ سَوداءَ
يَومَ اغتالتِ الظلماءُ غَدراً .. أجملَ الأقمارِ ..
يَومَ غدا المَكانُ يَلفهُ صَمتُ القِفارْ
جَفّ الندى .. نَاحَ الغَديرُ .. بكتْ نُسيماتُ الصّباح
التاعَتِ الأغصانُ .. هاجرَ للمدى المَجهولِ
.. وارتَحلَ الكَنارْ
هلْ تَذكُرينْ .. هلْ تَذكُرينْ
أمْ أنّ غائلةَ السنينِ .. اغتالتِ الشَوقَ الحَزينَ ..
وأطفأتْ نَارَ الحَنينْ

ما زلتُ مَسكوناً بحمّى صَـــبوتي
ما زلتُ أحملُ في الحنايا جَمرةً من لَهفتي
ما زالَ حبّكِ في دَمي يَسري ..
يُحلّقُ في فضاءآتي .. يُسافرُ في مداراتي
يُحاصِرُني .. ومن عَينيكِ لي قمرانِ ..
ما هَجرا ليالي غُربَتي

ما زلتُ أرسمُ قِصَتي شِعراً .. وهل الآكِ كانت قِصتي

يَومَ افتَرقنا .. لمْ يَعدْ يأتي الرَبيعُ ..
تَراجَعَ القمرُ المُسافرُ في العيونِ عن المَسارْ
حتى أكاليلُ الرؤى ما عادَ يَجمَعُها اطارْ
لا شيءَ بَعدكِ حُلوتي .. حلوٌ .. وبَعدكِ لمْ تَعــدْ
تَشــدو البلابـــلْ .. لم تَعــدْ تَختـــالُ في الحقلِ السنابلْ
لمْ يَعد للزهــرِ عِطــرٌ .. لمْ يَعد للشعــرِ سِــحرٌ
لمْ يَعد للحبِّ ذِكرٌ ..
أسدلَ القلبُ الحَزينُ على أمانيهِ السِّــتارْ



أنتِ .. أولا

الفضاء الثاني

هنا .. قفي

أرجوكِ .. لا تُــهاتِــفي .. شــاغَلتِ .. رَقــمَ هــاتِــفي
أرجوكِ .. إنّي شَــاعِــرٌ .. مَــعروفَــةٌ مَــواقِــفي
تَــقودُني هَــواجِـسي .. تَــحكمُــني مَــخاوفي
قــلبي عَــلى كَــفِّ الرِّيــاح .. غَــامضُ العَــواطِفِ
قــلبي مُحــيطٌ صَــاخِــبٌ .. عُــودي .. ولا تُــجازفي
فأنــتِ زَورقٌ صَــغيرٌ .. في مَــداهُ العاصــفِ
تَــدلَّــلي مــا شِــئتِ .. رقّــقي الكَــلامَ .. لاطِــفي
أعــرفُ كُلَّ نَــزوةٍ .. وكُلَّ حُبّ زَائِــفِ
فالحُــبُّ .. لَــيسَ هَــمسَةً .. ولا حَــديثــاً عاطِــفي
لا تَــقربي من عَــالمي .. إيَّــاكِ .. هَــا هُــنا قِــفي
فَــلن يَــكونَ بَــينَــنا .. أكــثرُ مــن تَــعارفِ

قبلت التحدي

قــبلتُ التَّــحدي ..
فــأنـــتِ التـــي قـــد بَـــدأتِ التَّـــحدي
وأنـــتِ التـــي قـــد سِـــلكـــتِ الـــيَّ
دُروبَ التَّـــعدي
فَـــبعدَ قـــليلٍ .. سَـــيبدأ ردّي
أعـــدّي استَعـــدّي
سَـــتكتَـــشـــفينَ استحالةَ صدّي
فأنـــتِ بِـــكلِّ صُـــنوفِ دَهـــائِـــكِ ..
كُـــلِّ غُـــرورِكِ .. مـــا كُـــنتِ نِـــدّي
إذا كُـــنتِ غَـــرَّتـــكِ .. حَـــالاتُ جَـــزْري
فهـــلاّ تَـــذكّـــرتِ .. مَـــوجاتِ مَـــدّي
وإنّـــي إذا كُـــنتُ يَـــوماً لَـــهوتُ
فَـــلا تَـــتناسي .. وقـــاري وجـــدّي
ولا تَـــتناسي .. بأنَّ انتِهاءَكِ ..
أنَّ دَمارِكِ ..
يـــا هذهِ إن تَـــجاوزتِ حـــدّي
بِـــودي لَـــوَ انَّـــكِ تَـــعتـــرفيـــنَ ..
بِـــأنَّـــكِ .. أضعَـــفُ مِـــنّـــي .. بِـــودّي

أتحداك

أتحدّاكِ .. إنّــي قــولاً ..
إنّــي فِعلاً .. أتحدّاكِ
أتحدّى .. إن يَــوماً .. أعلنتُ بِشعري ..
أنّــي أهواكِ
أو أنّــي عاهدتُــكِ يَــوماً..
أن لا أسلوكِ .. وأنساكِ
أتحدّى قــلبي .. لَــو يَــوماً ..
نَــاداكِ إليهِ .. ونَــاجاكِ
أتحدّى لَــو حَــرفاً من شِــعري ..
غَــنّى لَــكِ .. أو غَــنّاكِ
أنــا كُــلُّ حُــدودي مُــغلقةٌ بِــيدي ..
شَــائِــكةُ الأســلاكِ
دُنيــا تَــفكيري .. تَــبعُــدُ سَــبعَ سَــمواتٍ ..
عَن دُنيــاكِ

أنــا لَــستُ الهَــيمانَ الــولَهانَ ..
ولا المَــلهوفَ لرُؤياكِ
إنّــي حَــذّرتكِ فَــارتَحلي ..
إيّــاكِ العَــودةَ .. إيّــاكِ
أغلقتُ البَــابَ .. وأكــرَهُ ..
من يَــتسلّلُ عَــبرَ الشّــبّاكِ
أنــا أعرفُ حَــقّــاً .. ما تُــبديهِ ..
ومَــا تُــخفيهِ عَــيناكِ
أنــا أعــلمُ .. واللّهِ .. لِماذا تَــمتدُّ ..
إليَّ ذِراعاكِ

أتحدّاكِ .. لَــو كَــانَ لِــركبِكِ مِشوارٌ ..

في أفــلاكي
أهدافُكِ أخطــأتِ المَــرمَى ..
لَــن تَــنجحَ في هَــزِّ شِباكي
إن كُــنتُ رَقيقاً .. مِثْلَ الورَدِ ..
فَــلا تَــتَــناسي .. أشواكي
أتحدّى شَــيطانَــكِ ..
أن يَــقهرَ يَــوماً بالمَــكرِ .. مَــلاكي

إلى امرأة أخرى

أعتَرفُ .. بِأنَّكِ مَوهوبة .. وبِأنَّكِ حقاً .. مَرغوبة
أعتَرفُ .. بِأنَّكِ غَالبَةٌ .. ما كُنتِ .. بِيَومٍ .. مَغلوبة
أعتَرفُ .. بِأنَّكِ سَاحِرَةٌ .. قاومتُ دَهاءَكِ بِصعوبة
أعتَرفُ بِأنّي من عَينيكِ نَجوتُ اليَومَ بِأُعجوبة

إنّي رَجلٌ إن جَدَّ الجَدُّ ولَستُ كَغيري أُلعوبة
لا أفقِدُ وَعيي .. يَومَ أراكِ .. ولا تَأسِرُني غَيبوبة
أُصدقُ ما قِيلَ وسَوفَ يُقالُ بِأنَّ وَفاءَكِ أُكذوبة
أقدمتِ .. بِسيفِكِ ضَاربَةً ورَجعتِ ولكنْ مَضروبة

لـقاء عـابر

أحـــلـــى مِنَ السُّـــكَـــرِ المُـــــذابِ ..
حَسَــــــناءُ .. يـــا غَضَّةَ الإهابِ
في ثـــغـــــركِ انســـــابتِ الــدَّوالي ..
نَشـــوانةَ الكَـــأسِ .. والشَّـــرابِ
ضَحكـــتِ لي فَـــانتَـــشيتُ حتّى ..
قـــد غَابَ عَن رُشـــدِهِ صَـــوابي
وحـــينَ صَـــافحتِـــني .. بِـــشـــوقٍ ..
أعـــدتِ ما ضَـــاعَ مِن شَـــبابي
لكـــنّـــني .. شَـــــاعرٌ مُعنّــــــــى ..
أعيـــشُ .. دَوّامــــــــةَ اغتِــرابــــي
عَـــينـــــاكِ .. مَســـكونَتانِ غَـــدراً ..
ويَغتـــَــــلي .. فيهما ارتِـــيابــــي
أخـــافُ أن تَـــعصِفـــــي بِـــقـــَـلبي ..
يَكفيـــــهِ .. ما فيهِ مِن عذابٍ
وأنتِ .. لَـــم تَـــأســــري خَيالي ..
فكُلُّ دُنيــــاكِ .. مِن سَـــــرابٍ
جِئنـــا هُنـــا .. صُدفةً وقـــد حَانَ ..
حُلوتـــي .. مَوعدُ الذَّهابِ
سَـــــألتِني .. من أنـــا مِــــــراراً ..
لا تَهـــرُبي فَـــاسمَعي جَوابي
أنـــا .. أنـــا في الهَـــوى كِـــتـــابٌ ..
وأنـــتِ .. ما جِـــئتِ في كِتابي

سحابة صيـف

بَــابُ قَــلبي أنــا مُــغلقٌ .. فَــارحلي
لــو وقَــفتِ بِــهِ العُــمرَ .. لَــن تَــدخلي
أنــتِ مــا كُــنتِ يَــوماً بِفِــكري .. ولا
أنــتِ سَــيِّــدتي مَــرَّةً .. كُــنتِ لــي
لــم تَــجيئي عَــلى خَــاطِــري .. لَــحظَةً
أو رَصدتُــكِ يَــوماً .. على جَــدولي
لا ولا كُــنتِ فــي حَــاضِــري .. صَــبوةً
أو رَفيقَــةَ عُــمري .. ومُــستَــقبلي
إقبــلي الأمــرَ .. لا تَــدَّعــي أنَّــني
قَــد جَــنيتُ عَــلى .. حُــبِّكِ الأوَّلِ
إغضَــبي إصخَــبي .. هَــدِّدي نَــدِّدي
إفعَــلي ما تَــشــائيــنَ .. أن تَــفعَــلي
أنــتِ لــم تَــعرفي الحُــبَّ .. مَــغرورةٌ
فيــكِ نــارُ ارتِــيابي لَــظىً .. تَــغتَــلي
إنَّ حُــبَّــكِ وَهــمٌ .. عَــليلُ الرُّؤى
وسَــحابةُ صَــيفٍ .. غَــداً تَــنجَــلي
إنَّ حُــبَّــكِ .. سَــيِّــدتي .. لُعــبَةٌ
هَــل تَــظنينَــها لَــحظةً .. تَــنطَــلي
لــم أعِــدْكِ بِشَــيءٍ .. فَــلا تَحلُــمي
إن تَــجاهَــلتِ قَــصدي .. فَــلا تَــجهَــلي

خيوط العنكبوت

لا تَـظنّــي .. أنَّــني راضٍ .. وإن طــالَ سُــكوتي
انــا مــا استَــسلمتُ يَــومــاً
او تَــنازلتُ لِــعينيــكِ رضــاً .. عَــن مَــلكوتي
لَــم يَــكنْ سَــيِّــدتي دَربُــكِ .. مِــشواري ودَربي
لَــم يَــكن حُــبُّــكِ .. حُــبّــي
لَــم يَــكنْ في سَــهَــري ..
في سَــفري .. زَادي وقُــوتي

لا تَــظنّــي .. أنَّــني أجهَــلُ ما تُــخفيــنَ .. سِــرّاً
والّذي تُــبدينَ جَــهراً .. أنــا فــي مغــزاهُ .. أدرى
فــأنــا أعلــمُ .. يــا سَــيِّــدتي .. عِــلمَ اليَــقيــنِ
أنَّ بُــعدي عَــنكِ ..
يُــشفيــني من الــوَهمِ .. يَــقيــني
فارحَــلي عَــنّي .. اطمَــئــنّي ..
لا تَــخافي .. لــن تَــموتي
فالّــذي أعلنتِهِ .. عِشــقاً .. على الدُّنيــا .. وشَــوْقا
والّــذي راهنتِ يَــوماً .. أنَّــهُ بــاقٍ .. ويَــبقى
كانَ أوْهى .. من خُــيوطِ العَــنكَــبوتِ

بلا عـنوان

يـــا سَــيِّــدتي ..
أســلوبُــكِ هــذا لا يُــجدي
قــد جِـئتِ بـدون اســتــئذانِ
ودَخلــتِ عليَّ .. بــلا وعـــدِ
وأنـــا رَجــلٌ .. لا أقبـــلُ ان تَــطأي حَــدّي
إن كُــنتُ ذكرتُــكِ يــوماً مـــا .. فَــبلا قصــدِ
لا يَعــني أبــداً إعجــابي .. بــجمالِــكِ
أنَّــكِ قــد أصبحتِ الأولى والأحلى عِــندي
ما زلــتِ مُــراهِــقةَ الإحســاسِ ..
ولــمْ تَــصِــلي سِـــنَّ الرُّشـــدِ
لــمْ يَــكبُــرْ قلبُــكِ .. ظَــلَّ صَغيراً ..
طِــفلاً .. يَــحبو في المَــهــدِ
لَــكِ وحــدَكِ .. دَربُــكِ ..
فِكــرُكِ .. عَــالمُــكِ المَوهــومُ ..
ولي دَربي .. فِــكري .. وَحــدي
يــا سَــيِّــدتي ..
أنـــا بَــحرٌ .. أخشـــى إن تَــطأيهِ ..
أن يَــذروكِ هَــباءً .. إعصـــاري ..
أو فيــضٌ مـــن مـــدّي
إن جِــئتِ .. فَــليــسَ سِــوى شَــوكي
وأنـــا حُـــرٌ .. أهــدي مَـــن شِــئتُ أنـــا وَردي
يــا سَــيِّــدتي .. ثُــوري احتَــدّي .. هــذا رَدّي
هَــل تَــنتَــظرينَ وُقــوفي .. مَــكتوفَ الأيــدي

آخر المشوار

حبيبتي .. حينما ترخي امواج الليل سدولها
وتستلقي في احضانها النجوم والاقمار
وتختال انسام جاءت من بعيد .. بعيد
تهمس في اسماع الصمت ..
ما لم تستطع ان تخفيه من اسرار
عندها احمل حقائبي المثقلات بالاشواق
امتطي خيالاتي
احلق في الرؤى مسافرا اليك
اجتاز المدى عبر المدى
واحط على ذراعيك .. ارتاح الهوينى
واسافر .. لاحلم مرة اخرى بالرجوع اليك

أيتها القصيدة العنيدة التي تسكنني منذ ازمان
تحتل كل جارحة من جوارحي
تحاصر كل رعشة من رعشاتي
تسللت ذات يوم الى جذور احلامي
وطوت اشرعتها عند احضان اوراقي

أيتها الرحلة التي ما زالت اشرعة زورقي
تنساب في نسماتها
مجدافي لا يهدأ في ابحاره اليك
يحلم بشطآن خلف الآفاق .. لعله يلقاك هناك

أيتها الفكرة التي ما زالت تتعبني
تعذبني .. ترهقني .. واعشقها
ترسمني كلمات عشق على جدران اقمارك الوردية
تحلق بي على جناح اللهفة فارسا
يجوب مدارات الاقمار

حبيبتي .. انني شاعر اعشق القلم ..
أعشق الابجدية .. اعشق الكتابة
وكيف لا .. يا حبيبتي ..
وكل حروف الابجدية تستحيل بين يدي قلمي
الى كلمات شوق وعشق
تحكي عنك وعني الف الف حكاية

حروف الابجدية يا حبيبتي ..
تتفتح في خيالاتي ازهارا ..
تفرش المدى بين اشواقي وعينيك
حروف الابجدية جسري الى قلبك الكبير
بطاقة عبوري الى مداراتك البعيدة القريبة
حروف الابجدية آخر محطات الوصول اليك
حروف الابجدية .. أنت يا حبيبتي

السيرة الذاتية للكاتب لطفي زغلول



- من مواليد مدينة نابلس - فلسطين .
- حاصل على شهادة ليسانس في التاريخ ودبلوم التربية العالي وماجستير في التربية "تصميم مناهج" .
- شغل عدة وظائف اكاديمية منها مساعد عميد كلية نابلس الجامعية ، ومحاضر في جامعة النجاح الوطنية ، وقبل ذلك عمل مدرسا حكوميا ومستشارا ومحاضرا في مركز شؤون المرأة والاسرة في نابلس ، وشركة سامكو .
- عضو الهيئة الاستشارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين .
- حاصل على شهادة تقدير من وزارة الثقافة الفلسطينية لفوز نشيده "نشيد الحرية" الذي مثل دولة فلسطين على مستوى الوطن العربي.
- حاصل على درع الفوز على "نشيد الحرية" على مستوى الوطن العربي ، من المملكة الاردنية الهاشمية .
- حاصل على مجموعة شهادات تقديرية ودروع من العديد من المؤسسات الوطنية والاهلية .
- حاصل على ميدالية التربية والتعليم التقديرية على مجهوداته الادبية والشعرية .
- حاصل على شهادتين تقديريتين من الابتسامة الجميلة العالمية وعلى "علم الابتسامة الفلسطينية" تقديرا له على نشيد "الابتسامة الجميلة" الذي ترجم الى اللغة الإنجليزية .

- اختيرت قصيدته "رماح ومشاعل" وقررت في مناهج اللغة العربية الاردنية والفلسطينية والجامعية.
- اختارت وزارة التعليم العالي من شعره "نشيد الشباب" ليكون نشيدا لكليات فلسطين التقنية في الوطن.
- احيا عشرات الامسيات الشعرية في الوطن والخارج مع شعراء من اليابان وانجلترا وفرنسا واسبانيا وتركيا واليونان والمغرب ومصر من خلال المشاركة في فعاليات مهرجان الشعر الدولي لعدة سنوات ، واسفاره المتعددة .
- مثل الوطن في العديد من الاقطار (الاردن ، مصر ، المغرب) .
- يحرر زاوية اسبوعية في صحيفة القدس بعنوان "همسة" يتناول فيها قضايا سياسية وثقافية وادبية وتربوية .
- يشارك في العديد من الندوات السياسية والتربوية والتاريخية .
- له حضور واسع على شبكات التلفزة والاذاعة المحلية والعربية .
- نظم مجموعة كبيرة من الأناشيد الوطنية والتربوية وللاطفال ، وقد تم اعتماد اناشيده (المرشدات والرياضة والكشافة) .
- ترجم العديد من قصائده إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية .
- له موقع على شبكة الإنترنت .
- ترجم له في معجم "اعلام مدينة نابلس في القرن العشرين" .
- تم تلحين مجموعة من قصائده واناشيده الوطنية مؤخرا .

- تناولت ثلاث دراسات جامعية شعره بالتحليل والدراسة :

1- دراسة في شعر لطفي زغلول، بإشراف د. محمد جواد النوري .
2- دراسة في ديوانه "لا حباً.. الا أنتَ" بإشراف د. وليد جرار .
3- المرأة في شعر لطفي زغلول ، بإشراف د. زهير إبراهيم .
- تناولت دراستان للدكتور عبد الرحمن عباد لديوانيه :
1- اقرأ في .. عينيك . **2-** هيا نشدو للوطن .
- تناولت دراستان مجموعته الشعرية الجديدة "مدار النار والنوار" للدكتور عادل الاسطه ، والدكتورة يمنى جابري .

الإصدارات الشعرية والنثرية

1) المجموعتان الشعريتان : منك .. اليك (**1994**) :
   - ايام .. لا تغتالها الايام
   - على .. جدران القمر
2) لا حبا .. الا انت – شعر (**1996**)
3) المجموعتان الشعريتان : لعينيك .. اكتب شعرا (**1997**) :
   - لانك .. انتِ انتِ
   - انتِ .. اولا
4) اقرأ في .. عينيك : شعر (**1998**)
5) هيا .. نشدو للوطن : اناشيد وطنية ،
   ط**1** (**1998**) ، ط**2** – ط**3** (**1999**)
6) مناجاة : قصائد روحانية (**1999**)
7) المجموعتان الشعريتان : قصائد .. لامرأة واحدة (**2000**)
   - على اجنحة الرؤى
   - معا .. حتى الرحيل
8) كلمات لا تعرف الصمت : خمسة اجزاء (مقالات سياسية)
9) همس الروح : شعر (قصائد روحانية) (**2003**)
10) الكاتبات الفلسطينيات والانتفاضة :
    مترجم عن الانجليزية (**1992**)
11) اقول .. لا : نصوص شاعرية (**2001**)
12) هنا كنا .. هنا سنكون : شعر (**2002**)
13) مدار النار والنوار : شعر (**2003**) .
14) طل القمر : اغنيات ، قصائد باللغة الدارجة
    واغنيات اطفال باللغة الدارجة (مخطوطة) .
15) ليالي النار والياسمين : شعر (مخطوطة) .
16) موال في الليل العربي : شعر سياسي (تحت الطبع).
17) انتماء : مقالات في الثقافة والادب (مخطوطة) .
18) اغنيات لاطفال بلادي : شعر (مخطوطة).

معلومات الإتصال:

البريد الإلكتروني: lutfi_zag@hotmail.com
الموقع الشخصي: www.lutfi-zaghlul.com